الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية في عهد إيزنهاور(1953–1959م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ معاصر

إعداد الطالبات :

– لقوارة جوهرة

– لعرايب ذهبية

– حريزي أمينة

الأستاذ المشرف :

تاحي إسماعيل

السنة الجامعية 1435هـ-1436هـ/2014-2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من اشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أغلى اسم نطقه لساني

أمي ثم أمي ثم أمي

حفظها الله ورعاها ،إلى من كان الشمعة التي احترقت لتنير لي طريق دربي

إلى نعم المثل ونعم القدوة **أبي** حفظه الله .

لكما يا أغلى ما أملك في الحياة أطال الله في عمركما .

إلى الذين يدخلون القلب بدون استئذان إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم وخاصة أخي "

عبد اللطيف وزوجته فاطمة" دون نسيان أختي وسندي "نجاة"

إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وكل عائلة "حربزي"

إلى القلب الطاهرة والرقيق والنفس الصافية إلى ريحانة حياتي جدتي .

والى الأحباب الذين جمعتني بهم أيام الدراسة في الجامعة، إلى ذراعي الأيمن و توأم روحي

"لعرايب ذهبية" والى رفيقات دربي مريم ، هدى ،لبنى ،ودليلة،منى ،نبيلة،راضية .

والى كل من أحبهم القلب ونسيهم القلم .

والى كل أساتذة طلبة قسم [illegible]

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين"

أهدي هذا العمل:

- إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود

أمي الحبيبة.

والى من لم يبخل علي بحنانه وعطفه أبي الغالي.

كما أقدم إهداء خاص إلى من كان خير عون لي في هذا العمل وصبر كثيرا وتحمل معي

مشقة الطريق رفيق عمري وحياتي زوجي الغالي "منير"

- إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخي "مراد" وأخواتي

وأبنائهم خاصة "انس".

إلى كل الأخوال والأعمام خاصة عمي التومي دون نسيان زوجاتهم والجد العزيز والجدة

الغالية.

- إلى من عمل معي بكد لإتمام هذا العمل إلى رفيقة عمري والأخت التي لم تلدها أمي "أمينة"

- إلى رفيقات دربي مريم, فاطمة, لبنى, دليلة, منى, نبيلة, شهرة.

- إلى كل طلبة وأساتذة قسم التاريخ.

- إلى كل من أحبهم القلب ونسيهم القلم.

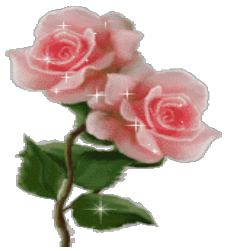

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"

أهدي ثمرة هذا العمل إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة إلى أعز إنسانة في الوجود وقدوتي في الحياة التي ضحت من أجلي إلى الصدر الحنون والقلب الودود والرفيق إلى أعز ما أملك في الدنيا والملاك الصافي إلى من جعل الجنة تحت أقدامها

أمي ثم أمي ،نورة

كما أقدم اهداء خاصا إلى من كان خير عون لي في هذا العمل وصبر كثيرا وتحمل معي مشقة الطريق رفيق الحياة خطيبي العزيز :شرقي أمين .

إلى أبناء وبنات خالي الأعزاء :يعقوب،محمد ،معتصم بالله،سيد علي،وليد ،خولة،ملك فرح،عائشة،ريان،سمية،ماريا ،زينو،ايمان،سندس،رهام .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس الصافية الى رياحين حياتي خالاتي أسماء،مريم ،لبنى،سميرة،صورية،ليلى، نادية وأبنائهم وبناتهم الأحباء :زهير، عامر،ياسر،يحي،الطيب ،عبد الجليل،أماني ،أحلام ،هانية،إكرام ،كوثر،رحيل،مرام،نور،اية،بسملة

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى أحوالي وزوجاتهم :محسن،صلاح الدين،يوسف،بدر الدين، رشيد،سامية،لويزة،خليصه ،برنية .

إلى كل عائلة معاني،عائلة لقوامرة،عائلة شرقي .

إلى حبيباتي الغاليات: خليصه ،صارة،خولة،شيماء .

إلى روح بيتنا جدتي الغالية:مسعودة،والعزيزة فاطمة .

إلى جميع صديقاتي ورفيقات دربي والذين عشت معهم الأيام الحلوة والمرة داخل الجامعة وخارجها :صارة،سيليا ،نعيمة،داودية،ايمان .

إلى كل من أحمل لهم في قلبي مشاعر الخير والحب إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العملالمتواضع

الى طاقم اساتذة قسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

مقدمة

مقدمة:

1. التعريف بالموضوع:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها القوة العظمى الوحيدة في العالم، وقد عنيت هذه الدراسات بتحديد أوجه القوة و أوجه الضعف، وكيفية توظيف عناصر القوة الأمريكية وكذا علاج جوانب الضعف بما يؤدي إلى استمرارها كقوة عظمى متميزة على غيرها من القوى الكبرى الأخرى في العالم لا طول فترة زمنية ممكنة، حيث اختلفت مجالات هذه الدراسات فمنها من عالج الجانب التاريخي و السياسي، ومنها من أولى أهمية للجانب الاقتصادي والعسكري كون الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر المهيمن الأول في العالم على المجالات المذكورة، وذلك من خلال السياسة التي انتهجتها عبر فترات زمنية مختلفة، حيث تميزت كل فترة بسياستها الخاصة حسب تعاقب الحكومات والرؤساء ، ومن أهم الفترات التي برزت فيها السياسة الأمريكية هي مرحلة حكم إيزنهاور، لذلك أردنا تناول ودراسة هذه الفترة في بحثنا هذا والموسوم بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في عهد إيزنهاور (1953-1959).

2. أسباب إختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع للدوافع التالية:

1. إن مرحلة إيزنهاور مرحلة حاسمة في تاريخ العلاقات الدولية ومرحلة مليئة بالتغيرات التي أثرت إلى حد كبير في العلاقات الدولية خاصة في الخمسينيات وامتدت تأثيرات هذه الفترة إلى مرحلة متأخرة.

2. شخصية إيزنهاور متعددة الجوانب السياسية، العسكرية والدبلوماسية، لذلك لزم التعرض بالدراسة لهذه الشخصية.

3. وجدنا أن هذه الشخصية العالمية إذا كانت قد نالت حظا في الدراسات السياسية فإننا نرى أنها لم توف حقها في الدراسات التاريخية، لذلك حاولنا التعرض لهذه الشخصية بالدراسة.

4. وهناك دوافع ذاتية تمثلت في تأثرنا بهذه الشخصية (إيزنهاور) وبخصوصية المرحلة التي حكم فيها الولايات المتحدة الأمريكية عند دراستنا ذلك في إحدى المقاييس .

3. حدود البحث: تتناول دراستنا الفترة الزمنية الممتدة من 1953-1959 م، وهي أهم فترة في مرحلة حكم الرئيس دوايت إيزنهاور.

4. **الإشكالية:** تتمحور إشكالية بحثنا حول ملابسات شخصية إيزنهاور وخصوصية المرحلة التي حكم فيها الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بالتعرض إلى الظروف والتداعيات التي خلفتها هذه المرحلة على العلاقات الدولية، وتتفرع عن هذا الإشكال المحوري أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

أولا: كيف كانت العلاقات الأمريكية الخارجية في عهد إيزنهاور مع القوى الكبرى؟

ثانيا: ما هي الإستراتيجية التي تبناها إيزنهاور في الشرق الأقصى؟

ثالثا: كيف أثرت سياسة ملئ الفراغ على دول الشرق الأوسط؟

5. منهجية البحث:

وقد اتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي، السياسي، مستعينين بالمنهج الوصفي.

6. خطة البحث:

سمحت لنا المادة العلمية التي استطعنا الحصول عليها بتقسيم الموضوع إلى: مقدمة وأربع فصول وخاتمة، بالإضافة إلى ملاحق ، و قمنا بانجاز فصل تمهيدي سلطنا الضوء فيه على حياة إيزنهاور، ثم الفصل الأول والذي تطرقنا فيه إلى العلاقات الخارجية الأمريكية في عهد إيزنهاور، وذكرنا فيه أهم القوى الكبرى التي كانت لها علاقات بارزة مع الولايات المتحدة كالاتحاد السوفياتي وإسرائيل وبريطانيا، ثم الفصل الثاني فكان بعنوان السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأقصى، والذي عرضنا فيه السياسة الأمريكية في كل من كوريا والصين والفيتنام، وأخيرا الفصل الثالث والذي تناولنا فيه مبدأ إيزنهاور ونظرية ملئ الفراغ واخترنا ثلاث دول تجلى فيها مبدأ إيزنهاور في الشرق الأوسط وهي مصر وسوريا وإيران.

7. أهم المراجع والمصادر:

من أهم المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها في انتقاء المادة العلمية التي تخدم موضوعنا هي كتاب احمد عبد الرحيم مصطفى بعنوان الولايات المتحدة والمشرق العربي، وكذلك كتاب محمد حسنين هيكل "الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق"، وكتاب لطيفة محمد سالم أزمة السويس(1954-1957)، بحيث أفادتنا هذه المؤلفات بمعلومات

تصب في إطار بحثنا، لكن ما يعاب عليها أنها ركزت على الجانب السياسي فيما أهملت الجوانب الأخرى.

8. الصعوبات:

من بين الصعوبات التي واجهتنا هو ضيق الوقت، وقلة المراجع في مكتبة التاريخ بالإضافة إلى أن دراسة شخصية إيزنهاور تعتبر من الدراسات المقارنة التي تتناولها العلوم السياسية والصحافة والتاريخ.

كما أن معظم المصادر والمراجع باللغات الأجنبية مما صعب علينا عملية الاستفادة خصوصا وان الترجمة تستغرق وقتا.

9. الشكر و التقدير:

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع وبالخصوص الأستاذ المشرف تاحي إسماعيل، كما نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع الشيق و المتشعب في الوقت نفسه، وان يكون معينا لكل باحث للاطلاع على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية في الفترة التي درسناها.

د

الفصل
التمهيدي

أضواء على حياة إيزنهاور:

ولد دوايت إيزنهاور في تشرين الأول 1890، و اختلفت المراجع حول أصوله، هناك من يرجعها إلى السويد و البعض الآخر أرجعها إلى أصول سويسرية، و كان أسلافه قد هربوا من ألمانيا إلى سويسرا في القرن السابع عشر، ثم لجأوا إلى أمريكا عام 1711 [1] إذ يعتبر الابن ثالث بين ستة أولاد لأبوين شديدي التدين[2]، ينتميان إلى العصبة لدينية التي عرفت باسم (شهود ياهو).*

إذ نشأ دوايت منذ صغره على الاحترام و دخل المدرسة، لكنه لم يكن شديد الاهتمام بالدراسة عكس ذلك فقد اهتم بشكل واضح في الألعاب الرياضية في كل من المدرسة الابتدائية و المدرسة العليا، كما عمل لفترة قصيرة في معمل الألبان، قبل أن يستلم وظيفة في وست بوينت، و بعد هذا حثه أحد أصدقائه للتقديم في الأكاديمية البحرية، إلا انه فشل في امتحان القبول و إزاء ذلك قرر التقديم إلى الأكاديمية العسكرية في حزيران 1911، و بدخوله إليها كان متوسط المستوى في كل شيء، و لم يبرز إلا في الألعاب الرياضية، لكنه تركها نتيجة تعرضه لحادث في ركبته، و هذا ما أثر على نفسيته كثيرا، بحيث وصف أثناء فترة الكلية أنه رجل فاقد الاهتمام بالحياة، و بالرغم من ذلك أنهى دوايت الكلية و تخرج منها 1915 [3].

---

[1] ميثاق بيات، عبد الضيفي، السياسة الأمريكية اتجاه إسرائيل في عهد إدارة الرئيس ايزنهاور (1953- 1961)، 2011، ص 73.

[2] صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الامريكية، المركز الثقافي اللبناني، ص 25.

* شهود ياهو: جماعة دينية ياهودية، و يعود اسم الجماعة الى ايمانها باسم الرب هو (ياهو) و ان الاسم الحقيقي لليهود و هو (شهود) نشأت حركة في الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الاهلية الامريكية.

[3] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 73.

و الجدير بالذكر أن إيزنهاور أراد الذهاب إلى فرنسا، لكنه بقي في البلاد و ذلك حسب الأوامر التي صدرت له من طرف قادة الجيش الأمريكي، حيث حصل على عدة ترقيات عديدة و دخل إلى مدرسة قيادة الأركان، عام 1925م.[1]

و في عام 1926 أحرز إيزنهاور المركز الأول من بين 275 مؤشر بارز عل الإمكانيات القيادية التي يتمتع بها، [2] ثم دخل إلى كلية الجيش الحربي عام 1927، و في سنة 1933 عين مساعدا للجنرال دوغلاس ماك آرثر [*]، و بعدها بسنتين رسم إيزنهاور خطط الطوارئ للدفاع الحربي عن جزر الفيلبين في حالة الحرب [3]، كما عمل سنة 1940 كمخطط عسكري في مناورات الجيش الأمريكي في لويزيانا و سرعان ما رقي إلى منصب عميد مؤقت قبل دخول أمريكا الحرب العالمية الثانية، و بعد تعرضها للهجوم الياباني على ميناء برل هاربر أعلن دخولها الحرب العالمية الثانية.

و في عام 1941 تم تعيين جورج مارشال كرئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي حيث استدع إيزنهاور إلى واشنطن و عينه رئيسا لقسم الخطط الحربية الخاصة[4]، و في يوليو 1942 أصبح القائد العام للقوات الأمريكية على المسرح الأوروبي، و من هذا الموقع نظم و قاد ثلاث عمليات: الأولى عملية الأبرار

---

[1] صالح، زهر الدين، المرجع السابق، ص 25.

[2] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 75.

[*] دوغلاس ماك آرثر (1880– 1964) هو ضابط أمريكي و يعد من أشهر جنرالات الجيش الأمريكي، شارك في الحربين العالميتين الاولى و الثانية، و أصبح الحاكم العسكري لليابان للفترة (1945– 1951)، كما شارك في الحرب الكورية .

[3] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 76.

[4] صالح، زهر الدين، المرجع السابق، ص 25.

الأمريكي التي مكنت من التحكم في شمال إفريقيا، و الثانية غزو الحلفاء لصقلية و ايطاليا و في ديسمبر 1943 كانت الثالثة، حيث حظي إيزنهاور على قيادة عسكرية و هي القائد الأعلى لقوت الحلفاء في أوربا.

و تجدر الإشارة بأن في عهد الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، كانت هذه القيادة فريدة من نوعها لأنها و لأول مرة يصبح قائد واحد مسؤول عن قيادات البرية و البحرية و الجوية معا.[1]

حيث قاد إيزنهاور القوات الأمريكية البريطانية حسب الخطة الموضوعة و التي حددت يوم الهجوم سنة 1944، فبدأت عمليات الإنزال في حزيران ، و مع نهاية اليوم كانت قوات الحلفاء قد أتمت بإحكام عملية الأبرار على شواطئ نورماندي، و من هذه النقطة أصبح النصر النهائي للحلفاء، و من خلال هذا لم يكن دوايت عظيما في التكتيك فقط بل أثبت أنه كان فذا في الإستراتيجية أيضا و فوق كل هذا فان نبوغه في الإدارة العسكرية كان يشارف على مستوى العبقرية.[2]

و خلال فترة حكم ترومان (1945-1952) و بعد استسلام ألمانيا النازية* في 7 ماي 1945 عين إيزنهاور الحاكم العسكري للجزء المحتل من قبل أمريكا في ألمانيا.[3]

---

[1] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 76.

[2] صالح، زهر الدين، المرجع السابق، ص 26.

* النازية الوطنية: و هي اختصار لحزب العمال القومي الاشتراكي الالماني و اشتهر الحزب اثر انضمام عتلر اليه عام 1920.

[3] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 78.

إذ كان إيزنهاور يقوم بزيارة السجون و المعتقلات، و يأخذ الطعام من أهل المساجين الألمان و يضعه في صندوق القمامة و يحرقها أمام الناس، كالأمر بقتل أحد المساجين عندما يشرب الماء ، و ذلك برميه بالرصاص و بالتالي هذا الأسلوب في التعامل أدى إلى موت مليون و سبعمائة ألف ألماني حيث فسر إيزنهاور هذه السياسة التي اتبعها اتجاه الشعب الألماني بأن جميع ما قام به من أعمال ضدهم كانت مفروضة عليه لأنه ينبغي على الألمان أن يعاني من الجوع و البرد وأن هذا الأمر لابد منه ليدركوا عواقب الحرب التي تسببوا فيها، و الجدير بالذكر أن سياستهم اتسمت بالحقد الأعمى المستمد بشكل كبير من اعتزازه بيهوديته، و من انه ينتمي إلى شعب الله المختار[1].

و اثر عودته إلى الولايات المتحدة تولى منصب رئيس الأركان كما ترأس جامعة كولومبيا[2]، و في تشرين الثاني بعد تقاعده من الجيش و في كانون الأول من العام نفسه أكمل كتابه الشهير (الحملة الصليبية في أوروبا) و بعد ثلاثة أشهر من ذلك عين بشكل غير رسمي مستشارا أمنيا للرئيس ترومان.

و في 25 حزيران 1950 بدأت الحرب الكورية [*] ، و اثر ذلك عينه الرئيس ترومان القائد العام للقوات العسكرية لمنظمة حلف الشمال الأطلسي، و عندما عرض هذا الموضوع على إيزنهاور قبل هذا الأخير المنصب و ارتدى زيه العسكري الرسمي (جنرال ذو خمس نجوم) من جديد، و ترك بعد ذلك منصب

---

[1] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 79، ص 80.

[2] صالح، زهر الدين، المرجع السابق، ص 26.

[*] الحرب الكورية: و هي الحرب التي دارت بين عامي 1950- 1953 بين كل من كوريا الجنوبية مدعومة من قبل أمريكا و حلفائها و كوريا الشمالية المدعومة من قبل السوفييت و الصين، و لم تنتهي الحرب الا بعد موت ستالين و وصول إيزنهاور للبيت الأبيض، و تهديده باستخدام الأسلحة النووية ضد الصين لوقف الحرب، و هذا توقفت الحرب.

رئاسة جامعة كولومبيا بحيث توجه إلى فرنسا في كانون الثاني 1951 ليتولى تنظيم القيادة العسكرية في الدول المشاركة في حلف الناتو بشكل يتفاعل مع أهداف السياسة الأمريكية و أحلام الجيش الأمريكي بالسيطرة على العالم. و من خلال هذا المنصب منح أيزنهاور سلطات كبيرة فضلا عن تمتعه بدعم واسع من الرئيس ترومان و الذي كان يضن انه مدين لإيزنهاور لرفض هذا الأخير الترشح من قبل الحزب الديمقراطي لمنصب الرئاسة الأمريكية بدلا عن ترومان، و إزاء ذلك استطاع إيزنهاور توسيع نفوذه و تحسين صورته و تكوين البداية السياسية لشخصيته التي أصبحت ذائعة الصيت في أمريكا، حيث اكتسب إيزنهاور شهرة واسعة خلال الحرب العالمية الثانية، فبدأت الأحزاب في الولايات المتحدة الأمريكية في التفكير في ترشيحه لمنصب الرئاسة الأمريكية، و كان أول من حثه على ذلك الحزب الديمقراطي، لكنهم فشلوا في إقناعه للترشح للرئاسة عام 1948 و بعد أن أصبح قائدا عسكريا لقوات الناتو تسابق نحوه كل من الديمقراطيين و الجمهوريين إلا انه كان يمانع دخول السياسة مبتعدا بشكل كبير عن النزاع الحزبي، و مع ذلك فقد حاول الديمقراطيين إقناعه مجددا و قدموا له مغريات كبيرة ارتكزت على القبول بكل شروطه، غير أنه أعلن أنه ميال للحزب الجمهوري و ذلك لاعتقاده بان السياسات الديمقراطية كانت تروج للحكومة المركزية على حساب الحرية الفردية للمواطن و أن الإدارات الديمقراطية كانت لا تحارب الشيوعية، و أيضا لضعفها في إبراز قوة أمريكا في العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، و أن الحزب الجمهوري كان عكس ذلك .[1]

[1] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 80، ص 81.

و الجدير بالذكر انه في عام 1952 قدم إيزنهاور استقالته من الجيش و خاض انتخابات الرئاسة ففاز بترشيح الحزب الجمهوري في أول اقتراع يجري داخل مؤتمر، عندما أجريت الانتخابات في نوفمبر فاز بالرئاسة ضد منافسه آدلاي ستيفنسون*، فكان إيزنهاور أول رئيس ينتمي للحزب الجمهوري منذ نجاح هربيرت هوجر 1928[1]، وبذلك يكون قد تولى رئاسة الولايات المتحدة بعد الرئيس ترومان الذي ظل في الرئاسة حتى عام1952.

وبعد ذلك قام إيزنهاور بتشكيل حكومته واستلام الأمور في البيت الأبيض وعين ريتشارد نيكسون* في منصب نائب الرئيس، وجون فوستر دالاس* وزير الخارجية وتشارلز ويلسون وزير الدفاع[2] و آلان دالاس* (شقيق جون فوستر دالاس) مدير مركزي لوكالة الاستخبارات الأمريكية في فيفري 1953[3] و كان إيزنهاور أول رئيس أمريكي جرى عليه تطبيق التعديل الدستوري و الذي نص على أن لا يحق للرئيس تولي الرئاسة أكثر من مرتين ، كما حاول أن يتقن

---

* آدلاي ستيفنسون: حاكم ولاية اللنويز وهو سياسي محنك شارك في الحرب العالمية الثانية عندما شغل منصب المساعد الخاص لوزير البحرية، كما شغل بعد ذلك عضوية الوفد الأمريكي في الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية.

[1] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص81.

* ريتشارد نيكسون(1913-1994) شغل المنصب الرئاسي من السنوات (1969-1974) ، اضطر للتنحي عن منصبه في بداية ولايته الرئاسية الثانية بسبب فضيحة وترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس الأمريكي باقالته.

* جون فوستر دالاس : من ابرز الشخصيات السياسية التي تولت منصب وزير الخارجية الأمريكية اذ كانت إدارة إيزنهاور تحت سيطرته المباشرة .

[2] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 83.

* آلان دالاس: هو رجل قانون متخرج من جامعة برينستاون و المنحدر من عائلة عريقة في عالم الدبلوماسية حيث اهتم بالمسائل الدولية منذ نعومة اظافره.

[3] فرانك دانينو، وكالة الاستخبارات المركزية cia حكاية سياسية (1947-2007)، ترجمة عبير منذر ، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2009، ص 96.

طرق حل المشاكل العرقية للبلاد، و عمل على التكيف مع السياسة الحزبية حيث عمد على الاستماع لموظفيه و عدم الدخول معهم في النقاش الطويل ، لذلك لم يشهد عهده أي مشاكل مع الموظفين في البيت الأبيض [1]، و خلال هذه الفترة انتهت الحرب الكورية عام 1953 و وقع العدوان الثلاثي على مصر 1956 ، و في نفس السنة حقق إيزنهاور نجاحا تمثل في فائض قليل في خزانة الولايات المتحدة، و بدى كحاكم لبق حسن التصرف لدولة هادئة ، و كثيرا ما كان الأسلوب البسيط الذي يستخدمه أسلوبا مخادعا، و قد كان محاربا و باردا، بحيث أطاحت المخابرات الأمريكية تحت بصره بالحكومات اليسارية في إيران و غواتيمالا [2] .

و ما إن قاربت فترته الرئاسية على الانتهاء حتى بدأ العمل على تهيئة نفسه للحكم مرة ثانية عن طريق ترشحه مرة أخرى، إلا انه لم يقم في الحملة الرئاسية الثانية بأية جولات سياسية في الولايات المتحدة و لم يخطب فيها عكس حملته الانتخابية الأولى ، بل اعتمد على أمرين هما: الصحافة و التلفاز، و تفرغ بشكل كبير لمسائل السياسة الخارجية و لا سيما أزمتي السويس و هنغاريا [*] و في تلك الأثناء تمكن إيزنهاور من تحقيق الفوز و استطاع أن يكسب أصوات أكثر من 40 ولاية ، إذ نجح من جديد في شغل المنصب الرئاسي في 20 كانون الثاني 1957 ، حيث بدا إيزنهاور سياسته الداخلية لتحقيق الأهداف المحلية لإدارته الجديدة ، و كان الوصول إلى التوازن في ميزانية الدولة من أهم

[1] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 85، ص 86.

[2] صالح، زهر الدين، المرجع السابق، ص 24، ص 27.

[*] أزمة هنغاريا: هي لثورة التي أعلنها الشعب الهنغاري ضد قوات الاحتلال السوفياتية، لكن الثورة أجهضت و لم يساند الثوار نتيجة لظروف العالم آنذاك و كذا انشغاله بالحرب الباردة.

أهداف إدارته حيث عمل عل تحقيق انجاز كبير في مجال برامج الخدمات الاجتماعية ، كما نجح بربط الولايات المتحدة بطرق سريعة امتدت بين الولايات جميعا ، و قد وصلت هذه الطرق المعبدة إلى عشرات الآلاف من الكيلومترات هذا ما حقق نجاحا كبيرا لإدارته في السيطرة على البلاد عن طريق ربطها بهذه الطرق و تحويلها من إدارات منفصلة إلى ولايات متحدة حقيقية [1] .و في نفس الفترة واجه إيزنهاور كسادا اقتصاديا (1957-1958) و اضطرابات متصاعدة في الحرب الباردة الناشبة مع الاتحاد السوفياتي [2] ، كما اتجه إيزنهاور إلى أسلوب الردع النووي الشامل ، لكن هذا الأسلوب فقد مصداقيته لان أحدا لم يكن مستعدا للوصول إلى حافة الهاوية كما كانوا يسمونها[3] .

و تجدر الإشارة أن إيزنهاور قد وصفت فترة حكمه بأنها فترة قيادة مشوشة غير أن البعض يراها فترة هامة خاصة في ميدان التكنولوجيا العسكرية و الاستخبارات و قد كان قائدا مستبصرا على مستوى رفيع من الاستعداد للمخاطر ، حيث ظل إيزنهاور يراهن على تكنولوجيات دفاعية جديدة جريئة، رافضا في الغالب توصيات أعضاء الحكومة و المؤسسات العريقة في واشنطن[4].

و في نهاية الأمر تقاعد إيزنهاور و عاش مع أسرته في هدوء بمسقط رأسه في غيتسبورغ في بنسلفانيا حتى توفي في 28 مارس 1969 اثر هبوط في القلب،

---

[1] ميثاق بيات عبد الضيفي، المرجع السابق، ص 87، ص 88.

[2] صالح، زهر الدين، المرجع السابق، ص 27.

[3] سميح عبد الفتاح، انهيار الإمبراطورية السوفياتية، دار الشروق للنشر و التوزيع، رام الله، فلسطين، 1996، ص 28.

[4] فيليب توبمان، إمبراطورية الأسرار، تعريب: فاضل جتكر، شركة الحوار الثقافي، لبنان، 2006، ص 13.

بعد أن احتل منزلة سامية في تاريخ أمريكا بفضل ما أداه لامته من خدمات كقائد عسكري و كرئيس للولايات المتحدة [1].

[1] صالح زهر الدين، مرجع سابق، ص 28

الفصل الأول

المبحث الأول : العلاقات الأمريكية السوفياتية:

تعرف المرحلة التي مرت بها العلاقات بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية بمرحلة الحرب الباردة ، إذ تميزت العلاقة بينهما في هذه المرحلة بالعداء و التوتر مع توسع هوة الاختلافات في وجهات النظر و المصالح و التوجهات [1] نظرا لاختلاف المذاهب بحيث كان لكل قطب توجه إيديولوجي مختلف عن الآخر، إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتبنى المذهب الرأسمالي بينما الاتحاد السوفياتي انتهج المنهج الاشتراكي ، و هذا ما أدى إلى خلافات عقائدية ألهبت حدة الحرب الدعائية بين المعسكرين .

و الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفياتي كانا من أهم الدول التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية لكونهما تتمتعان بثقل اقتصادي و جغرافي و سياسي ، بالإضافة الى القدرات العظمى الغير متوفرة لأي دولة أخرى في العالم [2] ، كتفوق الجانب العسكري لكلا الطرفين من حيث الأسلحة المتنوعة و الفتاكة مثل المدافع و الطائرات الحربية ... الخ ، بالإضافة لامتلاكهما لأقوى الجيوش في العالم كالجيش الأحمر بالنسبة للاتحاد السوفيتي و الجيش الأمريكي القوي و المحنك، و ما يمكننا الإشارة إليه ان البدايات الأولى في الحرب الباردة تمثلت في انهيار التحالف الذي جمع بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفياتي خلال سنوات الحرب العالمية الثانية بهدف التصدي للخطر المشترك الذي كان يهددها و المتمثل في تنامي قوة النظم

---

[1] ممدوح نصار و أحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي- العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815- 1991 ، قسم العلوم السياسية- كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ص 249.

[2] عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر و الصراعات الدولية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب، الكويت، 1972، ص 40، ص41.

الشمولية (النازية و الفاشية [*]) في أوربا ، حيث غلبت النزاعات التوسعية على سياستها الخارجية ، كما لاحت بوادر انهيار هذا التحالف (الذي عرف بالتحالف الغريب نظرا لسعي كل طرف إلى تحقيق مصالحه الخاصة) ، في أعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة فما أن وضعت هذه الحرب أوزارها حتى بدأت الخلافات بين القطبين تطفو على السطح و سعى كل منهما إلى الدفاع عن مكاسبه السياسية و الإقليمية ، و قد بدا ذلك واضحا خلال مؤتمرات القمة التي واكبت نهاية الحرب العالمية الثانية أو أعقبتها مباشرة (مؤتمرات يالطا و بوتسدام)[1].

و الجدير بالذكر أن الصراع بين الشرق و الغرب في مراحله الأولى كان محصورا ضمن القارة الاوروبية [2]، بحيث تمكن الاتحاد السوفياتي من إلحاق الهزيمة بألمانيا النازية، مما ولد تخوف القوى العظمى خاصة بريطانيا من الهيمنة السوفياتية ، إذ أبدى تشرشل قلقه حول مستقبل أوربا الشرقية عندما تزايد احتمال تحرير هذه المنطقة على يد الجيش الأحمر، و لهذا تركت الحرب العالمية الثانية هذا الأخير يحتل شرق أوربا و يسيطر عليها تماما باستثناء اليونان و يوغسلافيا و ألبانيا، غير أن البلدين الأخيرين كانا في قبضة أنصار الشيوعيين، كما ضم الاتحاد السوفياتي دول البلطيق و أجزاء من فنلندا و بولندا و ألمانيا و تشيكوسلوفاكيا و رومانيا، و لم يقتصر الأمر بالاتحاد السوفياتي على أوروبا الشرقية بل توسع نفوذه العسكري إلى غير دول أوربا (إفريقيا أمريكا

---

[*] الفاشية: مشتق من الكلمة الايطالية فاشيو، و هي تعني حزمة من الصولجانات كان تحفل أمام الحكام في روما القديمة دليلا على سلطاتهم، اذ تطلق هذه التسمية على الحزب الفاشي الذي أسسه موسوليني عام 1922.

[1] ممدوح نصار و أحمد وهبان، مرجع سابق، ص 250.

[2] عبد الخالق عبد الله، مرجع سابق، ص 41.

اللاتينية، الشرق الأوسط)، و ما كان هذا التوسع ليرضي الولايات المتحدة فكما أن السوفيات أقاموا ذلك الحاجز الوهمي الذي عرف بالستار الحديدي على دول أوربا الشرقية ، فإن الولايات المتحدة اتجهت إلى الدخول في معاهدات و كذلك إنشاء الأمم المتحدة و وكالاتها المتخصصة، كما اتجهت إلى الحد من حجم القوات المسلحة بما تضمنه من قضايا اقتصادية محلية ذات أبعاد سياسية مثل مشروع مارشال، مبدأ ترومان، و اتجهت أيضا إلى إعادة تنظيم مؤسسات الدفاع و السياسة الخارجية لصد الاعتداء السوفياتي [1]، و من هذا المنطلق تم تقسيم أوروبا إلى غربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان الجنرال إيزنهاور مسؤولا عليها آنذاك، و شرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي ثم انتقل هذا الصراع إلى شرق آسيا و جنوب شرق آسيا و الشرق الاوسط [2]، و بالتالي كان هذا التوسع سببا من أسباب التوتر بين الدولتين الكبيرتين، و وقع بسببها عدد من الأحداث و الأزمات و التي كانت في الأغلب محاولة لبسط النفوذ من قبل إحدى الدولتين على دولة أو منطقة فتقوم الأخرى بالتدخل إبعادا لها و حيلولة دون تحقيق هدفها في تلك المنطقة، و من بين هذه الأزمات:

1 - أزمة برلين 1948-1949 : تولت كل من الدول الأربع الكبرى حكم قطاع من قطاعات المدينة، إذ تضمنت القطاعات الأمريكية و البريطانية و الفرنسية ما عرف باسم برلين الغربية، و في المقابل برلين الشرقية كانت تحت سيطرت الاتحاد السوفياتي حيث تم محاصرة المدينة من قبل ستالين في 23 يوليو و قطع جميع الطرق و السكك الحديدية المؤدية إليها من الغرب، مما دفع

[1] أحمد بن عبد الها بن جمعان آل سرور الغامدي، أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 144.

[2] عبد الخالق عبد الله، المرجع السابق، ص 41.

الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن أقامت جسر جوي لتأمين المدينة و توفير المؤونة الغذائية لسكانها تجنبا لأي صدام مباشر مع الجيش السوفياتي[1] .

و الجدير بالذكر أن بعض المراجع أرجعت أسباب هذه الأزمة إلى بناء الاتحاد السوفياتي السور.[2]

حيث أطلق عليه رئيس الوزراء البريطاني تشرشل اسم الستار الحديدي [3] ، هذا ما تم إرجاعه إلى أن الاتحاد السوفياتي ابتدأ الفاصل الذي تقرر فيه تقسيم أوربا إلى شطرين و الذي نتج عنه عزل ألمانيا الشرقية.[4]

و من خلال ما سبق حاول تشرشل أن يلفت نظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الخطر السوفياتي، خاصة بإقامة الستار الحديدي الذي يوصي بأن الشيوعية المتحصنة وراء الخط الفاصل بين شرق أوربا و غربها هي الخطر الدائم على الحضارة الإنسانية كلها[5]، و هكذا أدركت الولايات المتحدة الخطر السوفياتي بحيث أشرف الرئيس دوايت أيزنهاور على عملية احتواء الإمبراطورية السوفياتية و حصرها وراء الستار الحديدي، و تطويقها بسلسلة من الأحلاف العسكرية أولها كان الحلف الأطلسي في أوروبا و حلف جنوب شرق آسيا (لمواجهة الصين حليف السوفيات حينها)، ثم محاولة أولى في الشرق الأوسط لبناء نظام عسكري غربي يكمل حلقة الحصار تحت اسم حلف بغداد سنة

---

[1] أحمد بن عبد الهك بن جمعان آل سرور الغامدي، المرجع السابق، ص146.

[2] محمد حسين زيدان، احاديث و قضايا حول الشرق الاوسط، سلسلة تصدر عن جمعية الثقافة و الفنون و تتناول موضوعات ثقافية متنوعة، المكتبة السعودية، المملكة العربية السعودية، 1983، ص 32.

[3] محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية و الاغارة على العراق، الشركة المصرية للنشر العربي و الدولي، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص 95.

[4] محمد حسين زيدان، المرجع السابق، ص 32.

[5] محمد حسنين هيكل، المرجع السابق، ص 95.

1955 [1]، إذ استهدفت السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه هذه المنطقة الإبقاء على استراتيجياتها و التحكم فيها بالمحافظة على مصالحها هناك، و منع الاتحاد السوفياتي من ذلك حيث عملت الولايات المتحدة على تطبيق استراتيجياتها من خلال تدعيم الوجود العسكري الأمريكي بصورة شبه دائمة في المنطقة و ذلك من خلال اللجوء لعدة أدوات منها :

-محاولة إقامة خطوط دفاعية أمريكية متقدمة في المناطق المتاخمة للاتحاد السوفياتي بحيث تشكل نقاط وثوب إستراتيجية للهجوم عليها، و تفرض عليه موقف الدفاع من داخل الأراضي السوفياتية، و من ناحية أخرى استخدمت وحدات الأسطول السادس كالسفن و الغواصات و حاملات الصواريخ ذات الرؤوس النووية كعنصر من عناصر الردع الاستراتيجي في مواجهة السوفيات خلال الأزمات الدولية .

- محاصرة النفوذ السوفياتي والحيلولة دون انتشاره والعمل على تقليصه [2] ، و تصفيته و ذلك من خلال اللجوء إلى عدة أساليب منها تصعيد درجة المخاطر التي يواجهها السوفيات في حالة قيامهم بأية محاولة ذات أثر جوهري لتغيير الوضع الراهن في المنطقة، بالإضافة إلى السيطرة على المنافذ التي يمكن من خلالها القوات السوفياتية أن تنتشر في المنطقة و لا سيما في أوقات الأزمات الدولية، و ذلك عن طريق التحكم في الممرات الملاحية و المذائق ذات الأهمية الإستراتيجية في المنطقة كقناة السويس و السيطرة على الصراعات الإقليمية و التحكم في تطوراتها و محاولة الاستفادة منها في تحقيق عدة أهداف

---

[1] المرجع نفسه، ص 139.

[2] ممدوح محمود منصور، الصراع الامريكي – السوفياتي في الشرق الاوسط، تصدير : محمد طه بدوي،[د.ن] ، [د.م]، [د ت] ، ص 76.

فرعية، على سبيل المثال توريط السوفيات و حلفائهم في صراعات محلية لاستنزاف قدراتهم الاقتصادية، وبالتالي الاستفادة من تلك الصراعات الإقليمية في زيادة مبيعات السلاح الأمريكي إلى دول المنطقة فضلا عن اعتبار هذه الصراعات بمثابة حقل تجارب لقياس كفاءة الأنواع الجديدة من الأسلحة و مدى فعاليتها[1].

كما جاءت وزارة الخارجية الأمريكية في عهد إيزنهاور سنة 1953 بإستراتيجية جديدة ، حيث تم تعيين وزير جديد للخارجية و هو جون فوستر دالاس و الذي كان أول وزير خارجية أمريكي يزور الشرق الأوسط و ينتزع من الرئيس توجيه الشؤون الخارجية بالرغم من التقدير المتبادل و التعاون القائمين بينهما، و كان أهم ما يهتم به دالاس هو محاولة إبعاد الخطر الشيوعي السوفياتي عن الشرق الأوسط و يمكن الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت منذ أعقاب حرب فلسطين تستغل تقديم المساعدات لتخفيض حدة الصراعات الناشئة في المنطقة و إيجاد اقتصاديات من القوة و التقدم [2] بحيث تقاوم الاتحاد السوفياتي ، و قد سجلت زيارة دالاس بداية بعض الاتجاهات الجديدة في السياسة الأمريكية حيث أن الهدف الأساسي الخاص منها تقوية المنطقة ضد الضغوط الروسية و احتمال العدوان السوفياتي ، و أنها أكثر دول المنطقة احتمالا لعمل شيء بصدده وأن موقعها يفوق غيره أهمية في توفير حماية للمنطقة ككل.[3]

---

[1] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص 77، ص 78 .

[2] احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة و المشرق العربي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب، الكويت، 1978، ص 90، ص 91 ، ص 92.

[3] احمد عبد الرحيم مصطفى ، المرجع السابق، ص 92 .

و من خلال ما سبق يمكن استنتاج مجموعة من العوامل التي مثلت أهداف الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط و المتمثلة فيما يلي:

أولا: قيادة الولايات المتحدة للعالم العربي باعتبارها دولة قطبية عظمى ذات قدرات دولية هائلة و ذات مصالح و التزامات كونية ، أي أن الولايات المتحدة هي أقوى دولة في العالم نظرا لامتلاكها للقنبلة النووية و بالتالي استطاعت السيطرة على معظم دولها .

ثانيا: أهمية منطقة الشرق الأوسط الحيوية بالنسبة للمصالح الأمريكية و مصالح العالم الغربي سواء من الناحيتين الإستراتيجية و الاقتصادية ،كون المنطقة تتميز بمناطق جغرافية إستراتيجية و ذلك لتربع الاتحاد السوفياتي على أراضي شاسعة إلا انه بحاجة إلى المناطق المطلة على البحار و الصالحة للملاحة ، و هذا ما أدى إلى البحث عن كيفية الوصول إلى تلك المناطق و السعي لتحسين علاقاته بالدول المتحكمة في المضائق خاصة تركيا و مصر.

ثالثا: تامين وجود عسكري سوفياتي دائم في المنطقة ، [1] إذ لم يستطع الأسطول السوفياتي اجتياز تلك المضائق البحرية بسبب الأزمات الدولية آنذاك و تمتع الولايات المتحدة الأمريكية بنفوذ كبير في مصر ، و هذا ما أدى إلى محاولة الاتحاد السوفياتي فرض قوته العسكرية على منطقة الشرق الأوسط .

رابعا: تحطيم الحزام الغربي الذي إقامته الولايات المتحدة في مرحلة الحرب الباردة حول حدود الاتحاد السوفياتي مما دفع بهذا الأخير إلى تجنب خطر التهديد الغربي و ذلك بمنع إقامة قواعد عسكرية محاذية لمنطقته .

[1] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص 97.

خامسا: محاولة تطويق حلف شمال الأطلسي من الناحيتين الشرقية و الجنوبية و ذلك من خلال القيام بعمليات إحاطة كاملة لمنطقة الشرق الأوسط .

و انطلاقا من هذا يمكن أن نستنتج محددات أهداف السياسة الخارجية السوفياتية اتجاه الشرق الأوسط آنذاك كما يلي :

أولا: كون الاتحاد السوفياتي دولة عظمى ذات مصالح كونية و باعتباره زعيم للعالم الشيوعي بالمساواة مع الولايات المتحدة في الصراع العالمي حول مناطق النفوذ .

ثانيا: بما أن الاتحاد السوفياتي دولة قارية تسعى إلى التوسع نحو الجنوب بهدف الوصول إلى المياه الدافئة .

ثالثا: تزايد الأهمية الإستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط بالنسبة للسوفيات نظرا لوقوعها على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي.

رابعا: محاولة السوفيات إبعاد مصادر التهديد الأمريكي و الغربي على حدودهم الجنوبية و الغربية و اختراق ستار الأحلاف الذي حاول الغرب إقامته لتطويق الاتحاد السوفياتي و احتواءه داخل حدوده الإقليمية .

خامسا: العمل على نشر الإيديولوجية الشيوعية باعتبارها أداة رئيسية من أدوات الاستقطاب الدولي في السياسة الخارجية السوفياتية .[1]

و تجدر الإشارة انه بعد تولي نيكيتا خوروتشوف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي بعد وفاة ستالين 1953 ، حيث تميزت سياسته بتخفيف حدة التوتر الدولي، فقد بدأ الاتحاد السوفياتي في إظهار مرونة كبيرة في مجال العلاقات

[1] ممدوح محمود منصور، مرجع سابق، ص 98، ص 99، ص 102.

الدولية و لاسيما علاقته مع الغرب حيث تم توقيع اتفاقية جلاء القوات السوفياتية عن النمسا عام 1955، و اعترف الاتحاد السوفياتي في وضعها الحيادي كما أقام علاقات دبلوماسية مع جمهورية ألمانيا الاتحادية و قد شكلت تلك المواقف بوادر ايجابية نحو ذوبان الجليد بين موسكو و واشنطن، حيث تبادلت الوفود الأمريكية و السوفياتية الزيارات الرسمية، كما عقدت عدة مؤتمرات دولية بين الزعماء الأمريكيين و السوفيات مثل مؤتمر جينيف سنة 1955 [1]، و الذي التقى فيه المعسكران للمرة الأولى و أمكنهما في العام التالي التوصل إلى اتفاق حول إنهاء الحرب في الهند الصينية، التي استمرت أربع سنوات [2] ، و مؤتمر كامب ديفيد سنة 1959 ، إذ ساهمت تلك اللقاءات في إحداث نوع من الانفراج في علاقات القطبين، و من ناحية أخرى أعلن خوروتشوف عام 1956، أمام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عن سياسته الجديدة التي عرفت بالتعايش السلمي، و ذلك بالتراجع عن فكرة حتمية الحرب بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المتعارضة، إتباع أسلوب الحوار و التفاوض في حل المشكلات التي قد تنشأ بين تلك الدول، كما ساهم الاتحاد السوفياتي في برنامج الأمم المتحدة في مساعدات الموجهة للدول النامية .

و على الرغم من أن التحول في السياسة الخارجية السوفياتية لم يلقى أي استجابة مشجعة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ميل وزير خارجيتها جون فوستر د الاس إلى التشدد و التعاون مع السوفيات، إلا أن الحقائق الجديدة و متغيرات التي طرأت على ميزان القوى بين القطبين ، أي

[1] ممدوح محمود منصور، مرع سابق، ص 108.

[2] أحمد عبد الرحيم مصطفى، مرجع سابق، ص 97.

تكافؤ المعسكرين في مجال السلاح النووي كالقنابل الذرية و الصواريخ، مما لا شك فيه أن كل هذه التطورات قد انعكست في صورة ملموسة على علاقات القطبين المباشرة و علاقات كل منهما لدول العالم الثالث و على قواعد لعبة الصراع الدولي بينهما و أصبحت مواقفهما تجمع بين التشدد أحيانا و بين المرونة أحيانا أخرى [1]، و ما يمكن ملاحظته أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت مرارا و تكرارا إبعاد الاتحاد السوفياتي عن التدخل في نزاعات الشرق الأوسط و لكن يبدو أن هذا الأمر صعب تحقيقه، فالاتحاد السوفياتي متواجد بمنطقة بحكم عوامل كثيرة أهمها انه إحدى القوتين العظمتين في العالم ، لكن أمريكا حاولت إبعادها قدر الإمكان عن المنطقة من خلال عدة وسائل كالتواجد العسكري المباشر أو الحصول على أكبر عدد من القواعد و التطويق ، و ذلك من خلال معاهدات و اتفاقيات ملزمة ، و تقديم مختلف أشكال العون لكافة دول المنطقة و دعم الأنظمة الحاكمة الموالية لها. [2]

و من خلال كل ما سبق يمكننا القول أن المواجهة بين القطبين لم ترتكز بصورة أساسية على الصراع المسلح بقدر ما كانت ترتكز على أدوات التنافس السلمي و بخاصة في المجالات الدبلوماسية و الاقتصادية و التكنولوجية حيث تم تسمية تلك الفترة بالحرب الباردة كونها استعملت فيها كل الوسائل عدا المواجهة المباشرة بين الطرفين .

[1] ممدوح محمود منصور، مرع سابق، ص 109.

[2] محمد محمود الطناحي، الولايات المتحدة الامريكية و الخليج العربي – دراسة تاريخية سياسية 1971-1990 ، مطبعة المدني ، دار السعودية بمصر ، مصر ، 2005 ، ص 45.

المبحث الثاني: العلاقات الأمريكية الإسرائيلية

تعتبر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية من المواضيع التي تتسم معالجتها بالثبات و الاستقرار رغم التغيير الذي طرا على الإدارات الأمريكية المتعاقبة، حيث استطاعت كل من إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية شبكة بالغة التعقيد و التشابك من العلاقات و المصالح المشتركة، يدعمها وجود روابط ثقافية و حضارية مشتركة بين البلدين، بمعنى أن تلك المصالح قوت العلاقة بينهما، فرغم تعاقب الرؤساء الأمريكيين و اختلاف سياساتهم، إلا أنهما حافظا و تمسكا بتلك العلاقات الوطيدة.[1]

و الجدير بالذكر أن هذه العلاقات تركزت و بشكل كبير حول قضايا الشرق الأوسط، و بخاصة مصر خلال فترة الخمسينات و هي ما يعرف بأزمة السويس 1956، و ما يؤكد ذلك هو خلال الفترة الممتدة من (1948-1952) شهدت تأييدا كليا من أمريكا لإسرائيل في معظم قضاياها، بحيث وقفت مع التقسيم، و اعترفت بها بمجرد إعلانها، و ساندت قبولها عضوا في الأمم المتحدة، بل ذهب ترومان إلى تعيين مستشاره الخاص "جيمس ماكدونالد" سفيرا لأمريكا، و على الرغم من أن السياسة الأمريكية في عهد إيزنهاور لم تتغير و لكنها أصابها نوع من التعديل باتخاذ موقف فيه نوع من التوازن على عكس الموقف الموالي لإسرائيل الذي كانت تتخذه حكومة ترومان، لقد أكد ذلك وزير خارجيتها جون فوستر دالاس في خطابه في 10 يونيو 1953: انه بالإمكان إيجاد حل للصراع، و كان في رأيه أن الأطراف المعنية يقع على كاهلها

[1] بدر عبد العاطي، العلاقات الاسرائيلية الامريكية في الادارة الامريكية الجديدة، مجلة السياسة الدولية، ع1، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية، الاهرام، مصر، اول يونيو، 1965، ص 89.

المسؤولية الأولى لتحقيق السلام في المنطقة، و كان يرى أن بعض اللاجئين يمكن توطينهم في المنطقة الخاضعة لإسرائيل.[1]

و في تجربة العصر الجمهوري سنة 1955 حاولت الإمبراطورية الأمريكية شراء صلح منفرد بين مصر و إسرائيل بواسطة بعثة قادها روبرت أندرسون و كانت الصفقة خطة سرية عرفت وقتها باسم الخطة ألفا و بمقتضاها عرض أندرسون تعهد أمريكا بالمساعدة في بناء السد العالي مقابل قبول مصر بصلح مع إسرائيل.[2]

و في 26 أغسطس 1955 ألقى دالاس خطابا عبر فيه عن رغبة الإدارة الأمريكية العمل على تحقيق تسوية سلمية بين إسرائيل و الدول العربية بحيث حدد المشكلات الأساسية في الشرق الأوسط، هذا و قد أوصى إيزنهاور بمساهمة أمريكا في تحقيق المشاريع الاروائية لأن ذلك سيؤدي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى إعادة التوطين، و تجدر الإشارة أن إسرائيل كانت قد وقعت في أغسطس 1952 اتفاقيتين ثنائيتين مع أمريكا بموجب قانون الأمن المتبادل الأمريكي، بحيث شجعها كل ذلك أن تشترك إسرائيل و انجلترا بالعدوان الثلاثي على مصر سنة 1952. [3]

و في إطار هذا بادرت الولايات المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط من خلال عقد اتفاقية سلام بين مصر و إسرائيل، حيث كان هناك

---

[1] محمد نصر مهنا، و خلدون ناجي معروف، تسوية المنازعات الدولية مع دراسة لبعض مشكلات الشرق الاوسط، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص ص 107-109 .

[2] احمد سليم البرصان، اسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية و حرب حزيران يونيو 1967، مركز الامارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، ع 40، ص 31 .

[3] محمد نصر مهنا و خلدون ناجي معرف، المرجع السابق، ص 105- ص 110.

تخوف إسرائيلي من أن تفرض الولايات المتحدة حلولا على إسرائيل لا تتفق مع مصالح تلك الأخيرة، و هنا نلاحظ بداية توتر العلاقة بين الطرفين، بسبب ما قام به بنحاس لافون * ، عندما حاول الإيقاع بين كل من الولايات المتحدة و بريطانيا من خلال القيام بعمليات تخريبية ضد المنشآت الأمريكية و البريطانية في مصر، غير أنه تم افتضاح أمر تلك المخططات الإسرائيلية و هو ما عرف بعد ذلك بفضيحة "لافون" مما أدى إلى الاستقالة ليحل محله ديفيد بن غوريون*

و في تلك الأثناء كان الفدائيون يصعدون هجماتهم على إسرائيل، من قطاع غزة حيث اتخذت إسرائيل من تلك الهجمات ذريعة لكي تقوم بشن هجمات انتقامية على الجيش المصري في غزة، كرد فعل انتقامي من جهة و كاستعراض للقوة الإسرائيلية من جهة أخرى، و لإحباط أية محاولة تحاول الولايات المتحدة القيام بها إذ فرض حل سلمي على إسرائيل مما قد يدفعها لتقديم تنازلات لا تقبلها.[2]

و من هنا خلال ذلك يتبين لنا أن إسرائيل كانت جد حساسة من ردة الفعل الأمريكي حول السلوك العدواني الإسرائيلي في الشرق الأوسط، حين أزمة

---

* بنحاس لافون (1904- 1976) سياسي و وزير دفاع اسرائيلي سابق، تولى حقيبة الزراعة بين عامي 1950-1951 و عين وزيرا سنة 1952 و كلف باعادة تنظيم الجهاز الحكومي.

* ديفيد بن غوريون: (16 اكتوبر 1886 – 1 ديسمبر 1973) اول رئيس وزراء لدولة اسرائيل و يعتبر من أبرز دعاة و زعماء الاستيطان، امتهن الصحافة في بداية حياته العملية و بدأ باستعمال الاسم اليهودي "بن غوريون" عندما مارس حياته السياسية.

[2] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص 139.

السويس عام 1956 كانت رد فعل إيزنهاور قويا، مما ذهب دالاس بمطالبة إسرائيل بالانسحاب الفوري من صحراء سيناء.[1]

و علاوة على ذلك بعث إيزنهاور ببرقية إلى بن غوريون حذر فيها، أن تحدي إسرائيل سيعكر العلاقات بينهما و بين دول أخرى أعضاء في الأمم المتحدة بما في ذلك الولايات المتحدة حيث رد الإسرائيليون على هذا التحذير بأنهم على استعداد لأن يستغنوا عن مساعدة الولايات المتحدة و لأن يحرضوا على شن حملة سياسية كبرى من جانب الصهيونيين في واشنطن، و في أواسط فبراير 1957 ذهب دالاس إلى أن الولايات المتحدة قد بذلت أقصى ما في وسعها لتسهيل مهمة انسحاب إسرائيل، و أن بذل جهد آخر من شأنه أن يهدد النفوذ الغربي، حين يقتنع العرب بأن الولايات المتحدة تطوع سياستها لرغبات الصهيونيين الأمريكان.[2]

و في هذا الشأن يقول جورج بول ممثل أمريكا السابق في الأمم المتحدة أن إيزنهاور أراد تدعيم سلطة الأمم المتحدة في قضية السويس خاصة عندما رفضت إسرائيل الانسحاب من سيناء في تحد لقرارات مجلس الأمن في فبراير 1957، بحيث كانت استجابته عاجلة و غير غامضة، كما كان جديا في مسألة إسرائيل بحرمانها من المساعدات و قصرها على مساعدات خاصة كنوع من أنواع الهبات و تعهدات بالشراء من المصادر الأمريكية، و على أثر فشل

[1] محمد حسين زيدان، المرجع السابق، ص 44.

[2] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 124- 125.

حملة السويس أعلن الرئيس دوايت إيزنهاور سنة 1957 خطة الولايات المتحدة لملء ما أسمته الفراغ في الشرق الأوسط [1].

و ما ورد في هذه الخطة من نصوص تأييد لسياسة الأمر الواقع عن طريق خدمة امن إسرائيل من خلال تحمل الولايات المتحدة لمسؤولية المحافظة على استقلال دول الشرق الأوسط و وحدة أراضيها و تقديم المساعدات العسكرية مع دول المنطقة التي ترغب في ذلك [2].

و الجدير بالذكر أن في 11 فبراير سلم دالاس إلى السفير الإسرائيلي "آبا ايبان" مذكرة تضمنت ما أزعمت الولايات المتحدة تقديمه لإسرائيل في مقابل انسحابها، ففي مقابل الانسحاب الإسرائيلي السريع و الغير المشروط، كما أكدت الولايات المتحدة للإسرائيليين أن الأمم المتحدة تستطيع قوات في غزة و بإمكانها الحيلولة دون غارات الفدائيين الفلسطينيين عبر الحدود.[3]

كما يمكن الإشارة إلى أن الولايات المتحدة قد مارست ضغوطا دبلوماسية على إسرائيل في محاولة من جانبها للتقرب من النظام المصري على أمل حثه على تخفيف حدة معارضته للسياسة الأمريكية الجديدة في المنطقة [4].

و في ضوء ذلك استشفت إسرائيل أخطارا بالغة في محاولة دالاس إغراء الدول العربية بعقد تحالف مع الغرب دون مراعاة لآثار هذا الاتجاه، و مع ذلك فإن دالاس كان يرى أن اشتراك الدول العربية في حلف مع الغرب من شانه أن

---

[1] محمد نصر مهنا و خلدون ناجي معروف، المرجع السابق، ص 105.

[2] مايلز كوبلاند، حياة مايلز كوبلاند الضابط بالمخابرات المركزية، ترجمة: صادق عبد علي الركابي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2007، ص 301.

[3] أحمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 125.

[4] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص 222.

يعرقل قيام هذه الدول بأي إجراء عسكري ضد إسرائيل، بمعنى انه كان يطالب إسرائيل بان تعهد سلامتها إلى الولايات المتحدة دون أي التزام رسمي من جانب واشنطن غير أن إسرائيل لم تكن من جانبها على استعداد للموافقة على ذلك، و تعزز خاصة بعد ذلك مخاوف إسرائيل خاصة في أكتوبر 1953 حين امتنعت الولايات المتحدة عن تسليمها المساعدة الاقتصادية المخصصة لها [1].

في حين رفضت تل أبيب الطلب الذي تقدمت به مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة بخصوص وقف العمل في مشروع مائي على نهر الأردن إلى أن يبحث مجلس الأمن المشكلة، و كان لذلك كله أثره على الإسرائيليين خاصة و أن الحكومة الأمريكية [2].

و ما يمكن أن نشير إليه أن الصراع العربي الإسرائيلي بدأ يستقر جراء تلك الإستراتيجية التي كانت تعتمدها إسرائيل و التي كانت تتمثل بتصعيد الانتقامات العسكرية ضد جاراتها العربيات ردا على تسلل الفلسطينيين من حدودها إلى إسرائيل، الأمر الذي بلغ ذروته بغزو سيناء عام 1956 . [3]

و من اجل الحفاظ على إسرائيل و ضمان حدودها و أمنها، في ضوء سياسة الأمر الواقع، و منع النفوذ السوفياتي من التغلغل في المنطقة طرح إيزنهاور مشروعه في 5 يناير 1957 بملء الفراغ كما ذكرنا سابقا حيث ربط ذلك بمعاداة الشيوعية [4]، كان هذا المشروع من قبل الحكومة الأمريكية باستعداد

---

[1] أحمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 91.

[2] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص 223.

[3] اندرو راثمل، الحرب الخفية في الشرق الأوسط (الصراع السري على سوريا من 1949– 1972) ترجمة: عبد الكريم محفوظ، دار سلمية للكتاب، 1998، ص 122.

[4] محمد نصر مهنا و خلدون ناجي معرف، المرجع السابق، ص 112.

قواتها للدفاع عن حكومات الشرق الأوسط التي تتعرض لخطر العدوان العسكري من قبل أية دولة تسيطر عليها الشيوعية الدولية [1].

و من خلال ما سبق يمكن اعتبار الارتباط العضوي بين الولايات المتحدة و إسرائيل من العوامل التي دفعت بالولايات المتحدة من جعل ضمان أمن إسرائيل مصلحة أساسية لها، و يتمثل هذا الارتباط في وجود قيم مشتركة و تواصل ثقافي بين المجتمعين بالإضافة إلى دور جماعات المصالح اليهودية في الولايات المتحدة و تمثل إسرائيل أهمية كبرى في حماية مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، كما أنها أثبتت فعاليتها كحليف الولايات المتحدة في مقاومة الاتحاد السوفياتي، و النظم الراديكالية حين تواجه الخطر القومي أو الإسلامي في المنطقة [2].

المبحث الثالث: العلاقات الأمريكية البريطانية

تعتبر العلاقات الأمريكية البريطانية حقيقة تاريخية إلى جانب كونها ضرورة وطنية تفرض على حكومة صاحبة الجلالة أن لا تترك الحليف الأمريكي وحده في مواجهة القوى في مجلس الآمن، و من ذلك ما دفع ببريطانيا لمساندة الولايات المتحدة [3]، و ذلك من خلال التصدي للخطر

[1] مايلز كوبلاند، المرجع السابق، ص 302.

[2] سوسن داود، السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الأوسط– العراق نموذجا، مذكرة لشهادة ليسانس، جامعة المسيلة، المسيلة، 2005–2006، ص 17.

[3] عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا و العالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 293.

الشيوعي وإبعاده عن مصالحها و العمل للحيلولة دون توغل الاقتصاد السوفياتي في المنطقة.[1]

و بالرغم من ذلك عجزت بريطانيا عن تحمل أعباء هذا الصراع حتى أشعرت إفلاسها في فبراير 1948، و إزاء ذلك أعلن الرئيس الأمريكي هاري ترومان في الشهر التالي استعداد الولايات المتحدة لتحمل هذه الالتزامات كجزء من سياسة المحافظة على استقرار شعوب العالم الحر ضد التهديد الشيوعي، في حين ألحقت بريطانيا نفسها مبكرا بالولايات المتحدة سواء بقرابة اللغة أو بلغة المصالح [2].

و الواقع أن بريطانيا كانت تسعى إلى الحصول على شكل ما من النفوذ الذي كانت ترى فيه إعادة لمكانتها التي فقدتها في الشرق الأوسط نتيجة ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية، و كذلك رغبتها في الانتشال اقتصادها من الثغرات التي يعاني منها، بالإضافة إلى نشوة الإحساس بأنها مازالت قوة استعمارية أيضا، فإن وجود القوات و القواعد فوق الأراضي العربية أمر في غاية الأهمية بغية حماية مصالحها البترولية في المنطقة خاصة بعد الصدمة التي نجمت عن قيام حكومة مصدق في إيران بطرد شركة النفط الأنجلو أمريكية عام 1951 [3].

و في تشرين الثاني/ نوفمبر 1952 حيث قرر البريطانيون التدخل عبر أجهزة الاستخبارات لديهم، إذ اعتمدت الحكومة على هذه الأجهزة لطرد مصدق

---

[1] لطيفة محمد سالم، أزمة السويس 1954- 1957، أحداث جذور و نتائج، مكتبة المدبولي، القاهرة، ص 86.

[2] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 111.

[3] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 191.

من الحكم و كان جهاز MI6 متغلغلا جيدا في التركيبة الإيرانية، إلا انه يفتقر إلى الإمكانات على عكس وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) فبحسب البريطانيين بدأت إيران تنتقل نحو المعكسر الشرقي و لابد من القيام بشيء ما حيال ذلك.[1]

و بهذا الشكل ارتبطت الولايات المتحدة بين محاولة تقوية الشرق الأوسط لمواجهة التغلغل الشيوعي و بين محاولة تطوير كل موارد المنطقة بقصد رفع مستوى معيشة سكانها [2]، و ذلك بالتنسيق مع بريطانيا خاصة بعد عقد ميثاق حلف شمال الأطلسي عام 1949 حيث تحدد فيه بقاء القوات و القواعد الأمريكية في انجلترا بالاتفاقية الموقعة في 19 جوان 1951 و التي صادقت عليها انجلترا سنة 1954، و الجدير بالذكر أن بريطانيا هي الدولة الأولى التي قدمت أراضيها لنشر الوسائط النووية الأمريكية في أوربا، و بعد أن نشر في بريطانيا العظمى 60 صاروخا بالستي أمريكي متوسط المدى، كتب رئيس الولايات المتحدة إيزنهاور أن تلك الصواريخ قادرة على الوصول إلى المناطق المركزية للاتحاد السوفياتي [3].

[1] فرانك دانينو، وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، ترجمة: عبير المنذر، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2009، ص 98.

[2] لأحمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 93.

[3] الكسييف– كروتسكيخ– سفيتلوف، الروح العسكرية الامريكية، تعريب: محمود شفيق شعبان، دار دمشق، سوريا، 1988، ص 185.

و خلال هذه الفترة أفريل 1951 تولى إيدن رئاسة الوزراء البريطانية بعد تشرشل، حيث امسك إيدن * بالسلطة وقت أن تدهورت الأوضاع الاقتصادية في بريطانيا[1].

لقد آمن رئيس الوزراء الجديد بان الدور البريطاني في الشرق الأوسط لم ينته، و صح ذلك من خلال رسمه للسياسة الخارجية، حيث كان مدركا انه لن يتحقق هذا المنهج إلا بمساعدة الولايات المتحدة، و بذلك التقت وجهات النظر بين الطرفين البريطاني و الأمريكي في أهداف و اختلف في أخرى، إذ صرح إيدن في اجتماع مجلس الوزراء بقوله: "يجب أن تكون سياستنا في ضوء مصالحنا، و أن نجعل الأمريكيين يساندون ذلك"، حيث بدأ التفاهم واضحا بين رئيس الوزراء البريطاني و الرئيس إيزنهاور نظرا للعلاقات القديمة التي ربطتهما، كما كان التنافر هو الأخر ملحوظا بين إيدن و وزير الخارجية الأمريكي إذ اختلفا في مؤتمر جنيف 1954، و لم يكن دالاس يثق في بريطانيا بسبب إيدن [2].

و الجدير بالذكر أن اللقاءات التي عقدت في واشنطن في الفترة من 30 يناير حتى أول فبراير 1956 و ذلك من اجل وضع سياسة موحدة اتجاه الشرق الأوسط في ضوء النشاط السوفياتي و على اعتبار انه الخط الرئيسي الذي

---

* انطوني ايدن: (12 يوليو 1897 – 14 يناير 1977) رئيس وزراء بريطانيا الأسبق كان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا و فرنسا و اسرائيل في شن العدوان الثلاثي سنة 1956، على مصر و استقال بعدها.

[1] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 25 .

[2] المرجع نفسه، ص 25.

يجدد مصالحها السياسية و الإستراتيجية في المنطقة لدراسة أسلوب العمل الدبلوماسي المضاد [1].

و هذا الأمر الذي زاد من عزيمة الولايات المتحدة خاصة بعد تأييدها لحلف بغداد 1955 الذي رأت فيه أيضا حماية لمصلحة الغرب و حفاظا على بترول الخليج العربي[2].

و على ضوء ذلك دارت المناقشات بين الجانبين الأمريكي و البريطاني إزاء إمكانية تدبير انقلاب في مصر مماثل للانقلاب الذي أطاح بمصدق في إيران، غير أن الأمر مختلف بالنسبة لمصر، و مع هذا فمسألة البحث عن بديل احتلت حيزا في التفكير بين السفير البريطاني هناك، كون أن بريطانيا لا تثق في من سيحل مكان جمال عبد الناصر [3]، و هناك تقاربت الرؤى الأنجلو أمريكية اتجاه العمل ضد عبد الناصر و ذلك بعد أن اتفق الطرفان على انه يشكل عقبة حقيقية في طريق الغرب، و لا بد من إزالتها في أقرب فرصة ممكنة، حيث بدأت في عملية البحث خارج مصر، و اتفقت لندن و واشنطن على الملك سعود ليسحب هذا الأخير الزعامة من عبد الناصر [4].

و تجدر الإشارة إلى أن المباحثات الأنجلو أمريكية وضعت نصب أعينها ثلاثة موضوعات مهمة هي التسوية الدائمة بين العرب و إسرائيل، و منع التسلل الشيوعي إلى الشرق الأوسط و المحافظة على حلف بغداد، و بعد اجتماع إيدن مع إيزنهاور في الفترة من 30 يناير إلى غاية أول فبراير اقترح

---

[1] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 93.

[2] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 26.

[3] المرجع نفسه، ص 121.

[4] محمد حسين زيدان، المرجع السابق، ص 37.

الجانب البريطاني وضع القوات المسلحة من الدول الغربية على الحدود المصرية الإسرائيلية، في حين عارض الجانب الأمريكي ذلك[1].

و قد يتضح لنا هذا الانزعاج البريطاني الذي كان سببه تأميم شركة قناة السويس كونه أخرجها نهائيا من مصر و كان يريد إزاحتها كليا من الجزيرة العربية [2].

و من هنا يتبين لنا النوايا الحقيقية لبريطانيا، حيث مضى التخطيط البريطاني لاستعمال أسلوب القوة و العنف، كما أشركت في ذلك الطرف الآخر المتمثل في الولايات المتحدة عن طريق المخابرات الأمريكية المركزية، تجلى ذلك بعقد اجتماعاتها بلندن في أفريل 1956، بحيث جاءت تعليمات إيدن بتصفية عبد الناصر، و صرح خلال هذا المؤتمر مسؤول بريطاني في اللجنة بأن دولته مستعدة لاستخدام القوة و لابد من الانتصار[3].

و الجدير بالذكر إن المخابرات المركزية الأمريكية قد استدعت كيم روزفلت رئيس قسم الشرق الأوسط للمخابرات ليعلمه خطة المخابرات البريطانية غير انه رفضها لما تحمله من آثار سلبية على مصر و كذا الدول الغربية كون ما يتمتع به عبد الناصر من شعبية في مصر و العرب كافة [4].

و بعد الصفقة المبرمة بين مصر و السوفييت حول تمويل مشروع السد العالي، كثف السفير البريطاني في واشنطن نشاطه، و تعاون مع دالاس في

---

[1] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 115.

[2] محمد حسين زيدان، المرجع السابق، 37.

[3] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 122.

[4] فرانك دانينو، المرجع السابق، ص 97.

هذا الشأن و بعث إلى لندن ليؤكد على أن السوفييت يشكلون تهديدا حقيقيا على منطقة الشرق الأوسط و بالتالي هذه المسألة تعني حشد الفنيين السوفيات على طول وادي النيل ليحل بذلك الاتحاد السوفياتي مكان الاحتلال البريطاني لمصر.[1]

و الجدير بالذكر أن بريطانيا و كذا أمريكا صممتا ألا تضيع فرصة تمويل المشروع الذي يمكن أن يحقق لهما أكثر من غرض تسعى إليه، فهو يبعد النفوذ السوفياتي، و من ثم يدعم النفوذ البريطاني بالإضافة إلى انه من الممكن أن يحد من صلابة عبد الناصر، إذ أن ارتباط قرض البنك بشروط بريطانيا و حليفهتا لتمويل المشروع يعني إخضاع مصر لأغراضهما التي تتعارض مع إستراتيجيتها، فأراد عبد الناصر كشف الأمور عن حقيقتها، حيث طلب من سفير مصر في واشنطن التبليغ بواسطة مصر، و قبل نقلها إلى دالاس أعلن هذا الأخير في 19 يوليو سحب العرض الأمريكي و تبعته في ذلك بريطانيا فورا عن تمويل هذا المشروع.[2]

و مما تجدر الإشارة إليه أن دالاس لم يكن على وفاق مع إيدن لاختلاف وجهات نظرهما حول موضوع الإشراف الدولي على القناة، مما أدى إلى عقد مؤتمر لندن حتى ينتهي من الخطة العسكرية و بذلك يتجلى موقف الدول الثلاث من التأميم.[3]

---

[1] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 134.

[2] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 95.

[3] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 161 .

حيث تحدث دالاس في المؤتمر عن أهمية قناة السويس و طابعها الدولي و كذلك عن اتفاقية القسطنطينية 1888، و أن ما أقدمت عليه مصر هو من جانب طرف واحد من غير مفاوضات دولية، كما أنها استولت على معدات الشركة و هذا حسب رأيه اختراق للقانون الدولي [1].

و في إطار هذا حاول عبد الناصر مرة أخرى إحباط سياسة القوة بان يتقدم بحل سلمي خاصة عندما أيقن أن هناك إشارات أمريكية تساعده على ذلك.

و مما نشير إليه أن عقب عودة دالاس من لندن نعد حضوره المؤتمر، أعلن أن قناة السويس لا تشكل أهمية حيوية بالنسبة للولايات المتحدة، و هناك نلاحظ أن الموقف الأمريكي قد طرأ عليه بعض التغيير، فعندما عرض إيدن على دالاس فكرة حرمان مصر من رسوم القناة، لم يتجاوب حتى وصف هذا الموقف من الولايات المتحدة الأمريكية بالتردد [2]، حينها يبعث إيزنهاور لإيدن رسالة يعبر فيها عن وجود مشكلتين الأولى تتمثل في ضمان الملاحة بقناة السويس، و الثانية يبين فيها دوايت إيزنهاور أن الرأي العام الأمريكي يعارض فكرة استخدام القوة، و أن الاقتصاد البريطاني لا يتحمل عبء عمليات حربية، يترتب عليها فقدان بترول الشرق الأوسط [3].

و من خلال هذا يتبين لنا الشقاق الذي بدأ يظهر في العلاقات الأنجلو أمريكية بحيث بعث إيزنهاور إلى أيدن مرة أخرى مؤكدا معارضته للقوة، محذرا

---

[1] محمد حسين زيدان، المرجع السابق، ص 43.

[2] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 181.

[3] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 95.

إياه من خطورة الوضع و إن تحجيم عبد الناصر لا يكون بالوسائل الهادئة و ليس عن طريق القوة العسكرية [1].

و الملاحظ أن الرئيس الأمريكي يحاول المناورة رغبة منه في أن لا يصطدم رئيس الوزراء البريطاني بواقع مؤلم، حيث يرى أن مادامت هناك أساليب أخرى لحل النزاع، فيجب استخدامها عندئذ أدرك إيدن انه لن يحصل على المساندة الأمريكية لخطته [2].

و مما يعزز ذلك أن إيزنهاور وضع أمامه ضرورة حل النزاع بالطرق السلمية، و أن تأميم شركة القناة عمل شرعي و يدخل تحت حقوق السيادة المصرية، حيث أصبح التباعد واضحا بين بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية، فكل طرف كان متمسك برأيه، حيث عاد الرئيس الأمريكي و أعلن أثناء وجود لجنة مندوبين في القاهرة أن بلاده تحبذ إجراء محادثات سلمية، و تعارض اللجوء لأسلوب القوة [3].

و على صعيد آخر، فقد تمكنت الولايات المتحدة من هندسة الموقف و قياس أبعاده بتفوق، إذ تشابكت عدة عوامل داخلها دفعتها للحذر و الحيطة، فهي تريد أن تظهر بمظهر راعية السلام في الشرق الوسط، و في نفس الوقت تزيد من نفوذها في المنطقة حيث توجد مصالحها الاقتصادية و الإستراتيجية، بالإضافة إلى رغبة إيزنهاور إلى رغبة إيزنهاور في دعاية انتخابية تتيح له النجاح لفترة رئاسية أخرى [4].

---

[1] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 186.

[2] أحمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص 96.

[3] لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص 187.

[4] لطيفة محمد سالم، المرجع سابق، ص 187.

الفصل الثاني

المبحث الأول: كوريا

بحلول منتصف القرن العشرين كانت أنظار العالم متجهة إلى منطقة جنوب شرق آسيا حيث كانت رحى الحرب دائرة في كوريا بين المعسكرين الغربي و الشرقي[1]، كونها قسمت في مؤتمر يالطا 1945م إلى قسمين احتلت الولايات المتحدة الجزء الجنوبي بينما احتل الاتحاد السوفيتي الجزء الشمالي منها، وفي عام 1948م أصبحت كوريا الجنوبية جمهورية لكنها هوجمت من قبل قوات كوريا الشمالية ،التي كانت تؤازرها قوات الصين و روسيا الشيوعيتين ،مما أدى لتدخل الولايات المتحدة لرد العدوان و حماية الجزء الجنوبي الخاضع لها[2].

ومن هذا المنطلق حاولت الولايات المتحدة إعادة توحيد كوريا من خلال تحرير كوريا الشمالية في ظل إستراتيجية الإحتواء التي انتهجتها منذ عام 1947م[3]، حيث تعقدت الظروف قبل هذا حين دخلت قوات الاتحاد السوفيتي كوريا في10 سبتمبر 1945م ، أي بعد أن استولت القوات السوفيتية على معظم مناطق كوريا ولما كان الأمريكيون يتوقعون أن يستمر زحف السوفييت ،فقد اقترحوا خط العرض رقم 38° شمالا حدا فاصلا بين الطرفين ، لمنعهم من النزول إلى الطرف الجنوبي لكوريا ، وقد وافق الإتحاد السوفيتي على ذلك[4].

ولم تلبث كوريا أن أصبحت منطقة تنازع بين المعسكرين في الحرب الباردة حتى تحولت إلى ساحة حرب حقيقية ،بعد أن انقسم الشعب الكوري بين نظامين اجتماعيين متناقضين ،كل منهما يحاول السيطرة على الآخر و إزاحته[5]

---

[1] ممدوح محمود منصور ،المرجع السابق ،ص 107 .

[2] شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق،المرجع السابق ،ص297 .

[3] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق ،ص 107 .

[4] عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا و العالم الحديث – من ظهور البورجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة ،الجزء3 ، من قيام النازية في ألمانيا إلى الحرب الباردة ، الهيئة العصرية العامة للكتاب،[د. ت]، ص 180- 181.

[5] محمود منصور ،المرجع السابق، ص 181 .

أي أن كوريا كانت مقسمة إلى قسمين الجنوبي الخاضع للولايات المتحدة الأمريكية ذات النهج الرأسمالي أما الجزء الشمالي فقد كان تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي ذات النظام الإشتراكي .

ومن هنا يتبين أن المرحلة الأولى في كوريا كانت سنة 1950م ،إذ أن منطق الحرب كان لا يزال موجودا في التفكير الأمريكي، لذا كان كل ما استطاعت الولايات المتحدة أن تتوصل إليه في تطوير أساليب العمل المباشر هو أنها استغلت مظلة الأمم المتحدة فحصلت من هذه المنظمة الدولية بمقتضى مبدأ التجمع من أجل السلام ،على قرار بإرسال قوات دولية لنجدة كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية، وهذا بعد أن قامت الأخيرة و بحصولها على مساندة الاتحاد السوفيتي و الصين الشعبية بشن هجوم كبير على كوريا الجنوبية سنة1950م محاولة تأسيس دولة اشتراكية موحدة في كوريا [1] ،ونظرا لهذا قررت كتائب و فصائل من بلدان غير الولايات المتحدة الأمريكية المشاركة في الحرب الكورية معها طبقا لمبدأ التجمع من اجل السلام لإعادة توحيد كوريا إلا أن الأمر الواقع على الأرض جعلها حربا أمريكية بالجيوش و التمويل و الضحايا و كل شيء ،وكان الثمن باهضا حيث وقعت المسؤولية فيه بالكامل على الرئيس الأمريكي آنذاك هاري ترومان.[2]

وعلاوة على ذلك كانت المرحلة الثانية أن "ترومان" في أواخر حكمه سنة 1951، أ صدر قانون الأمن القومي و بمقتضاه أنشأت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لكي تصبح أخطر أدوات السياسة الأمريكية في تحقيق أهدافها ، وفي ضوء ذلك صدر قانون رقم 80-453 ،و الذي نص على إنشاء

[1] عبد الخالق عبد الله ،المرجع السابق، ص65 .

[2] محمد حسين هيكل،المصدر السابق،ص101

مجلس للأمن القومي تابع لرئيس الجمهورية و مقره في البيت الأبيض و محكمته "أن يعمل بكل الوسائل و بواسطة وكالة المخ ابرات المركزية و غيرها من أجهزة الأمن القومي التي يقتضي الأمر إنشاؤها ،على تحقيق الأهداف السياسية و العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية على مستوى العالم ،وله أن يتخذ الخطط و العمليات التي يراها كفيلة بتحقيق أهدافه"، و على هذا النحو كانت غاية القانون هو أن رئيس الولايات المتحدة أصبحت له حكومتان: حكومة ظاهرة مسؤولة أمامه و يحاسبها الكونجرس ،وحكومة خفية مسؤولة أمامه ولا يحاسبها أحد ،ومع ذلك لم تتح الظروف لصاحب قانون الأمن القومي "ترومان" ،فرصة قيادة الحكومة الخفية إلى جانب قيادة الحكومة الظاهرة ،فقد ضغطت عليه حرب كوريا حتى اضطرته للانسحاب من السباق على الرئاسة ، ودخل البيت الأبيض رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بدلا منه الجنرال "إيزنهاور" [1] أي أن الخسائر البشرية و المادية التي خلفتها الحرب الكورية على الولايات المتحدة كانت كبيرة حيث وقعت كل المسؤولية على عاتق الرئيس "هاري ترومان" لذا انتخب الجنرال "إيزنهاور" رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية. وما يمكننا أن نشير إليه أنه في 30 أوت 1952م ،توجه ضابطان من وكالة الاستخبارات المركزية إلى منزل دوايت إيزنهاور ،فقدما له وثيقة من صفحات عديدة ترسم الوضع السياسي والعسكري في العالم من وجهة نظر الوكالة ،وتحتل مواقع القوات السوفيتية حيزا كبيرا في التقرير ، لكن إيزنهاور لم يتوقف كثيرا عند هذه المعلومات التي يعرفها أصلا بفضل اتصالاته الشخصية ، بل

[1] محمد حسين هيكل،المصدر السابق،ص 102.

ركز أكثر على المفاوضات الجارية بين الصين واليابان لوضع حد لحرب كوريا.[1]

و الجدير بالذكر أن إيزنهاور عندما أصبح رئيسا للولايات المتحدة ، كانت أولى خطواته هي إنهاء الحرب الكورية مهما كلف الأمر ، وقد قام بنفسه بزيارة إلى عاصمة كوريا الجنوبية (سيول) لترتيب ما يلزم [2] ، واستقر هو و دالاس على سياسة السلام أو" حافة الهاوية" ، ففي بداية عام 1953م أصدر أوامره بتشديد الهجمات الجوية على كوريا الشمالية ، وفي الوقت نفسه لمحوا سرا لقادة الصين بأنه ما لم يحدث تقدم سريع نحو هدنة ، فقد تقوم الولايات المتحدة بإرسال قاذفاتها عبر الحدود الصينية ، وحتى ذلك الوقت وبالضبط في شهر جوان 1953م وافقت الأطراف المتحاربة على عقد هدنة .[3]

ومن منطلق هذا كانت نظرية "إيزنهاور" في حفظ الأمن أو السلام الأمريكي قائمة على ما يلي:

أولا : أن الولايات المتحدة لابد لها أن تتفوق على كل القوى الدولية الأخرى حتى تحقق أمنها ومصالحها العالمية ، و أن تكون لها غلبة في تكنولوجيا السلاح لا يلحق بها طرف أي أن تكون الأول ى من حيث امتلاك الأسلحة المتطورة ، وبما أن السلاح النووي الذي طلع فجره على هيروشيما وناجازاكي هو سلاح الردع النهائي ، بمعنى السلاح النووي المتمثل في القنابل الذرية التي سبقت و أطلقت على تلك المدينتين، لذا يجب على الولايات المتحدة الاحتفاظ في ترسانتها بمخزون منه لكي لا يسبقها فيه أي أحد[4] .

---

[1] فرانك دانينو،المرجع السابق، ص93.

[2] محمد حسنين هيكل ،المصدر السابق ،ص 308.

[3] عبد العزيز سليمان نوار ،محمود محمد جمال الدين ،المرجع السابق ، ص 248 – 249.

[4] محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص 309 .

ثانيا : أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تكون على استعداد لإستباقية استعمال السلاح النووي بضربة أولى ، ولا بد أن تكون جاهزة في الوقت نفسه لضربة ثانية مميتة للخصم الذي تجرأ وبدأ (وظهرت كذالك الغواصات النووية بصواريخها – طراز بولاريس – تحت سطح البحر ، والفكرة أنه إذا كانت القوات الظاهرة على الأرض هي المكلفة بالضربة الأولى ، فإن الغواصات المتحركة الخفية تحت الماء هي ضمان الضربة الثانية وشدة تأثيرها) .

ثالثا: و مع القيود المفروضة على استعمال السلاح النووي، فان الولايات المتحدة تستطيع إعطاء نفسها مرونة في الحركة العسكرية–بالسلاح التقليدي– بالاشتراك مع أصدقاء لها ينضمون معها في أحلاف عسكرية تطوق الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية.

رابعا: ومع تقدير إيزنهاور لاستحالة الحرب النووية (إلا في حالة الجنون) فان الولايات المتحدة لا يصح لها أن تحارب بجيوشها إلا عندما تقتضي ضرورات ملحة.

ومما يعزز النتيجة أن السلاح بالتفوق وبدون حرب كان هو أساس نظرية "إيزنهاور" ألا وهي نظرية الأمن [1]، و التي أتى بها بعد استلامه زمام السلطة و وتنبني على إستراتيجية عسكرية new look " أطلق عليها اسم " النظرة الجديدة هي إستراتيجية الانتقام الشامل [2] ، و التي ارتبطت بما عرف بسياسة "حافة الهاوية " وكان أساسها وضع حد فاصل حول حدود المعسكر الشيوعي ، فإذا ما حاول الإتحاد السوفيتي أو الصين الشعبية عبور هذا الخط ، فإن هذا سيعد من جانب الولايات المتحدة بمثابة عدوان أو تهديد لأمنها القومي ، ومن

[1] محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص310.

[2] عبد العظيم رمضان ،المرجع السابق ص298 .

ثم فإنه سيكون من المتعين عليها أن ترد بقوة على هذا العدوان في أي مكان وبأية وسيلة تختار [1] .

وما يمكننا أن نشير إليه أنه في عهد الرئيس "دوايت إيزنهاور" انتهت الحرب الكورية عام 1953م.[2] ونخلص في الأخير بأن السياسة الجديدة التي أتي بها الرئيس "إيزنهاور"ألا وهي سياسة "حافة الهاوية" ،حققت نتيجة فعالة بإنهائها الحرب الكورية التي دامت ثلاث سنوات (1950م –1953م) ،وربما كان وزير الخارجية الأمريكي "جون فوستر دالاس" خير من عبر عن الروح التي ألهمت هذه السياسة الجديدة بقوله :"إنه يشك في أنه كان من الممكن وقوع الحرب الكورية لو أن الحكومة الأمريكية أوضحت بطريقة حاسمة ، أن أي عدوان شيوعي في آسيا، سوف يقاوم بضرب الإتحاد السوفيتي نفسه بالقنابل الذرية ".[3]

[1] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق ، ص 107.

[2] صالح زهر الدين ،المرجع السابق، ص 24.

[3] عبد العظيم رمضان ، المرجع السابق، ص 300.

المبحث الثاني: مع الصين :

كان الصراع قائما في كوريا بين المعسكرين الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، و الشيوعي تحت قيادة الاتحاد السوفيتي ، حيث أن تطورات ذلك الصراع أدى إلى نشوب الحرب الكورية والتي كادت أن تؤدي إلى مواجهة أمريكية صينية مباشرة .[1]

و الجدير بالذكر أن الثورة الصينية (1946-1949) هي التي تسببت في انتقال صراع الشرق و الغرب من أوروبا إلى قارة آسيا ، بحيث كان لإستلام الحزب الشيوعي الصيني بزعامة "ماوتسي تونغ" زمام الحكم في الصين و الإعلان عن قيام دولة اشتراكية في أكتوبر 1949م ، أثره البالغ على الصراع الإيديولوجي بين الشرق و الغرب ، إذ عمق هذا الانتصار خوف الأخير من التوجه الإشتراكي و الشيوعي ، و أيضا من انتشار المد الثوري المعادي للرأسمالية و الإمبريالية في العالم ، كما أظهر عدم فعالية السياسات الغربية في احتواء النفوذ الإيديولوجي و السياسي للإتحاد السوفيتي ، و من ناحية أخرى فإن هذا الانتصار الشيوعي في الصين قد عزز من شعور التفوق لدى الشرق ، إضافة إلى أن ذلك الانتصار شجع القوى الثورية الأخرى في آسيا للإحتذاء بالنموذج الصيني ، لذا تكرر انتصار الأحزاب الإشتراكية والشيوعية في دول قارة آسيا .[2]

و ما يمكننا الإشارة إليه أن الولايات المتحدة الأمريكية قد دخلت الحرب الكورية على أساس إرجاع الأمور كما كانت عليه في السابق ، لكنها غيرت سياستها و قررت توحيدها عن طريق إزالة الدولة الشيوعية في الشمال ، غير أن هذا التحول

---

[1] ممدوح محمود منصور ، المرجع نفسه ، ص 107 .

[2] عبد الخالق عبد الله ، المرجع السابق ، ص 64 .

*ماوتسي تونغ :(1893-1976) ، زعيم الثورة الصينية ومؤسس جمهورية الصين الشعبية ، كما كان رئيس الحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية التي تقود جيش التحرير الشعبي،ويكيبديا الموسوعة الحرة ،الاثنين،5 أكتوبر،2009 ،15.55 غرينتش.

اشعر الصين الشعبية بالخطر ، لذا قامت بدفع قواتها في شكل متطوعين ، بحيث استطاعت هذه الجيوش تحقيق انتصارات سريعة وضعت القوات الأمريكية في موضع حرج ، إذ تقهقرت بسرعة طوال شهري ديسمبر 1950م و جانفي 1951م ، متبعة سياسة إحراق الأرض ، وهنا صمم الصينيون على طرد القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية أيضا ، فعبروا خط عرض 38°شمالا في أواخر ديسمبر 1950م ، مواصلين تقدمهم في كوريا الجنوبية حتى فكر الأمريكيون في إخلاء تلك الأخيرة ، و لكن أمكن إنشاء خط دفاعي عبر شبه الجزيرة في أواخر جانفي 1951م .

و في ضوء ذلك أدلى الرئيس الأمريكي "ترومان" في 30 نوفمبر 1950م ، بتصريح دعى فيه إلى التعبئة الشاملة ضد الشيوعية ، و أوضح انه إذا وافقت الأمم المتحدة على القيام بعمل مسلح ضد الصين ، فيمكن منح الجنرال " ماك آرثر" سلطة استخدام القنبلة الذرية حسبما يريد ، إلا أن هذا التصريح قوبل بالرفض في أوروبا ، كما وجه الشعب الأمريكي سخطه على سياسة الاحتواء ذاتها ، الذي رأى أنها لم تكن كافية لتحقيق النصر في هذه الحرب ، وتقليل الخسائر الأمريكية ، وأكثر من ذلك فإنها أدت إلى خروج الصين الشعبية من هذه الحرب كقوة عسكرية عظمى تحظى باحترام جميع الشعوب الأسيوية تقريبا .[1]

و بالرغم من كل ذلك كانت الصين تعاني من مشكلة الخلاف بين حكومة تشانغ كاي شيك الوطنية التي يساندها الغرب ، و الحكومة الشيوعية بقيادة ماوتسي تونغ التي يدعمها الشرق ، حيث كانت الدول الكبرى تدعم الحزبين المتناحرين ، كما أن كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي كان له مصالح اقتصادية وسياسية في الصين،[2] وهذا ما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية إلى

[1] عبد العظيم رمضان ، المرجع السابق، ص 295- 296-297 . .
[2] شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرازق إبراهيم ، المرجع السابق، ص 292 .

دعم قوات الصين الوطنية بقيادة " تشانغ كاي شيك " في غزو أراضي الصين ، حيث احتفظ الوطنيون بجيش كبير في تايوان ، بالإضافة إلى وضع الولايات المتحدة أسطولها السابع بين تايوان والصين ، وكان وجود [1]، الأسطول هناك لحماية الوطنيين من ناحية ، ولمنع " تشانغ " من غزو الصين وبذلك يفجر حربا أوسع ، وقد كان المؤيدون له يرغبون في سحب الأسطول السابع ، واثقين بقدرته على طرد الشيوعيين ، وعلى الأقل كانوا يرون أن باستطاعته أن يوقف القوات الصينية في أماكنها بحيث لا يستطيعون إثارة المتاعب في كوريا أو أي مكان آخر [2] .

وفي أوائل عام 1953م ، اصدر " إيزنهاور " أوامره إلى الأسطول السابع بعدم التدخل في أية عمليات يقوم بها الوطنيون ضد الصين وفاء بالعهد الذي التزم به في الحملة الانتخابية ، ولم يكن " تشانغ " يتصف بالقوة التي تصورها مؤيدوه ، فقد كان يقوم بشن هجمات محدودة على أطراف الصين .

وحتى ذلك الوقت وفي أواخر عامي 1954م-1955م ، نشبت أزمة كبرى عندما قامت القوات الصينية الشيوعية بقصف الجزر الصغيرة في مضيق " فورموزا " التي كان يستولي عليها الوطنيون ، حيث أنها تقع بين تايوان وأراضي الصين ، فقد تعرضت للقصف بصفة أساسية جزيرتي " كيموي " و " ماتوي " ، وردا على ذلك أبرمت الولايات المتحدة مع الوطنيين بقيادة " تشانغ " معاهدة للدفاع المشترك، غير أنها أصرت على تقييد حريته بأن أعطت لنفسها حق الفيتو على الهجمات التي يشنها الوطنيون على الصين ، وفي بداية عام 1955م اصدر الكونجرس " قرار فرموزا " وهو يخول للرئيس سلطة استخدام القوات المسلحة

[1] عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، المرجع السابق ، ص249 .
[2] المرجع نفسه ، ص 249-250 .

الأمريكية " حسبما يرى " للدفاع عن الصينيين الوطنيين ، فتوقف القصف الجوي وانتهت الأزمة .

لكن وعلى العموم استمر موقف الولايات المتحدة الأمريكية رافضا الاعتراف بأكبر دولة آسيوية وهي الصين الشعبية آنذاك .[1]

ومن خلال كل ما سبق نستنتج بأن اهتمام الرئيس الأمريكي " هاري ترومان " بمبادئ ومتطلبات إدارة الأزمات ، جعلته يتورط في الحرب الكورية سنة 1950م وسوء تقييمه للتهديد الصيني بهذا التدخل ، مما أدى إلى نشوب الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين والتي كانت حربا غير ضرورية وكان من الممكن تجنبها ، واستمرت هاته الأزمة حتى في عهد " دوايت إيزنهاور " وانتهت أيضا في عهده[2] .

[1] عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، المرجع السابق، ص250.

[2] احمد عباس عبد البديع ، إدارة الأزمات الدولية ودبلوماسية القوة ، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية " موسوعة السياسة الدولية " ، 1 جانفي 1965 ، العدد الأول ، بطرس بطرس غالي ، الأهرام ، أكتوبر 1995،ص124.

المبحث الثالث: مع الفيتنام

تبعد فيتنام عن الولايات المتحدة آلاف الأميال ولا تشكل خطرا عليها من أي نوع كما أنها لم تتورط في أي شيء يمس الولايات المتحدة من قريب أو بعيد وكذلك الحال بالنسبة لباقي دول الهند الصينية، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هذا الاهتمام الأمريكي الشديد بالفيتنام؟ [1]أي أنه وبالرغم من المسافة الطويلة التي تفصل بين الفيتنام والولايات المتحدة الأمريكية ، خاصة وأن الفيتنام دولة عادية مقارنة بالولايات المتحدة ولا تمتلك الأسلحة المتطورة ولم تكن حاجزا أمام الولايات المتحدة ولم تؤذها بأي شكل من الأشكال ، إلا أنها كانت مركز اهتمام الولايات المتحدة فلماذا ياترى؟

ومن هنا تحول انتباه الولايات المتحدة إلى جزء آخر من آسيا أي منطقة الهند الصينية الخاضعة لفرنسا وشملت الهند الصينية ثلاثة أجزاء هي : الفيتنام – لاوس– كمبوديا [2]، ومع ذلك فإن الظروف أخذت تعمل على انقسام الفيتنام إلى شمال شيوعي وجنوب رأسمالي ،كون مؤتمر بوتسدام للحلفاء في يوليو 1945 كان قد قرر تسليم اليابانيين للصينين وليس للفيتناميين ، في شمال خط عرض 16[3] ، وهذا بصدد احتلال اليابانيين للفيتنام خلال الحرب العالمية الثانية [4]وأما جنوب ذلك الخط فيكون استسلام اليابانيين للبريطانيين[5].

---

[1] – أمل خليفة،هزيمة أمريكا في الفيتنام – مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية ، عربية للطباعة والنشر ،(د.م)،2005، ص28.

[2] – عبد العزيز سليمان نورا،محمود محمد جمال الدين،المرجع السابق،ص250.

[3] – عبد العظيم رمضان، المرجع السابق،ص 282– 283.

[4] – عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، المرجع السابق،ص 250.

[5] – عبد العظيم رمضان،المرجع السابق،ص283.

وبناء على ذلك احتل الصينيون بموافقة حكومة هوشي منه "هانوي" في سبتمبر 1945م ،وأراضي فيتنام الشمالية ، وظلو ا يمارسون الاحتلال بروح ودية مع هوشي منه حتى فبراير 1946م في حين أن جنوب فيتنام قد تسلمه البريطانيون ليسلموه بدورهم إلى الفرنسيين الذين بدأوا في غزو الهند الصينية عام 25 أكتوبر 1945م ، كما استطاعوا في 19 ديسمبر 1946 الاستيلاء على"هانوي"،ولكن هوشي منه تزعم حركة مقاومة ضد الاحتلال الفرنسي شملت البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، والتي استمرت ثمانية أعوام (1946-1954) تكبدت فيها القوات الفرنسية خسائر فادحة.

وحتى ذلك الوقت خضعت هذه الحرب لقوانين الحرب الباردة ، حين أصبحت القوات الفرنسية تتلقى معونات ضخمة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية أواخر عام 1950 حتى يناير 1952، بلغت حمولة هذه الإمدادات إلى مائة ألف طن [1] ، وبحلول عام 1954م كانت الولايات المتحدة تحول 78% من المجهود الحربي إلى الفيتنام ، وبالإضافة إلى ذلك قرر إيزنهاور إنشاء لجنة مراقبة ،تتخذ البيت الأبيض مقرا لها ،وتتألف من ممثلين عن الرئيس ووزير الخارجية ووزير الدفاع ،إذ توكل إليهم تنسيق العمليات التي تقترحها الوكالة والموافقة عليها ومتابعة حسن تنفيذها ، وأيضا مهمة السهر على تطبيق مبدأ الأنكار المقبول وتعرف هاته اللجنة باسم "لجنة 5412"[2].

ومن منطلق هذا أعطت هذه اللجنة موافقتها على سلسلة من العمليات السرية في آسيا، حيث مدت جذورها إلى فيتنام الذي بدا يستحوذ على انتباه الولايات المتحدة و يشكل نقطة ارتكاز في سياستها الخارجية، فلقد بدأت نشاطات الوكالة في شبه

[1] – عبد العظيم رمضان ، المرجع السابق، ص283.

[2] – فرانك دانينو ، المرجع السابق، ص 104.

جزيرة الهند الصينية قبل سنوات عدة عبر عمليات دعم للجيش الفرنسي، كما ذكرنا سابقا[1].

وما يمكننا أن نشير إليه، عن ماذا يحدث لو أن فيتنام مثل الصين وقعت في قبضة الشيوعيين، و هنا ذكر " إيزنهاور" في مؤتمر صحفي عام 1954م أن الآثار التي يمكن أن تترتب على ذلك سوف تك ون بعيدة المدى [2]، لأنها كانت ضمن نظرية " الدومينو" و هي النظرية القائلة بأنه إذا سقطت إحدى دول جنوب شرق آسيا في أيدي الشيوعيين فان كافة دول المنطقة حتى أقصاها أي اندونيسيا و ماليزيا و حتى الهند كذلك ستسقط كقطع الدومينو، و هذا ما اقتنع به الرئيس " إيزنهاور ".

و الجدير بالذكر انه في منطقة جنوب شرق آسيا كان رجال السلطة في الولايات المتحدة يؤمنون إيمانا مطلقا بنظرية الدومينو، إذا كانت فيتنام هي البوابة التي تصوروا سقوطها يعني سقوط باقي الدول بصورة تلقائية لذا كان السبب الرئيسي وراء التدخل الأمريكي في هذه الدولة الصغيرة هو منع الشيوعيين من السيطرة عليها، و كذلك حماية باقي الدول المحيطة بها. [3]

و في إطار هذا يقول وزير خارجية الولايات المتحدة " جون فوستر دالاس" في خمسينات القرن العشرين في كتابه حرب اوسلام: "لقد بسطت الشيوعية السوفيتية في الوقت الحاضر نفوذها على أكثر من سبعمائة مليون شخص، و بمعنى آخر على ثلث العنصر الإنساني، حدث هذا خلال الأعوام الثلاثة و الثلاثين الأخيرة

---

[1] فرانك دانينو ، المرجع السابق ، ص104.

*هوشي منه (19 مايو1890-2سبتمبر1969) ، الرئيس الأول لفيتنام الشمالية (1945-1969)،ورئيس الوزراء (1945-1955)،ومؤسس الدولة الفيتنامية الشمالية، ويكيبديا الموسوعة الحرة.

[2] عبد العزيز سليمان نوار و محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق،2005، ص 251.

[3] أمل خليفة، المرجع السابق، ص29-30-31.

و لم يسبق لأية دولة من قبل أن كسبت نفوذا كهذا بمثل هذه السرعة و من شان هذه الانتصارات أن تفقد أصحابها و عيهم و تحملهم على أن يتصرفوا بلا روية....".

و يقول في موضع آخر: "أن العدو الحقيقي لنا يتمثل في تلك الفئة المتعصبة من الحزب السوفيتي فهي وحدها مصدر القرارات التي تفرض الطاعة العمياء على سائر أعضاء الحزب في جميع أنحاء العالم..."، و لذلك كان الخوف من الشيوعية هو الحافز الخفي وراء معظم قرارات الخارجية الأمريكية، فحتى تصريحاتهم تظهر ذلك بوضوح، وعلى ضوء ذلك فان الرئيسي إيزنهاور كان قد رفض مبدأ الحرب في فيتنام، إلا انه بدا الصراع عندما أرسل المستشارين العسكريين إليها لمساندة الجنوب الفيتنامي، و قبل هذا دخل السلاح الأمريكي إلى فيتنام، و حدث هذا لما أعلن "هوشي منه" جمهورية فيتنام "الديمقراطية"[1] في الشمال الفيتنامي، و التي اعترفت بها الدول الشيوعية بقيادة الصين الشعبية و الاتحاد السوفياتي، أما في الجنوب فقد ساندت فرنسا الإمبراطور الفيتنامي ليكون على رأس حكومة فيتنامية موالية لها، و كان موقف الولايات المتحدة من ذلك عدم الاعتراف بحكومة الشمال، غير أنها اعترفت بحكومة الإمبراطور في الجنوب، كما قامت بدعم فرنسا و مساندتها بكل قوة للوقوف أمام المقاومة الفيتنامية الضاربة عن طريق المساعدات العسكرية من اجل عدم استيلاء الشيوعيين على فيتنام[2].

و ما يمكن أن نشير إليه أن المقاومة الوطنية الفيتنامية استمرت في صراعها لمواجهة القوات الفرنسية، حيث اشتعلت الحرب بين قوات "الفيت منه" و القوات

[1] أمل خليفة ،المرجع السابق، ص31.

[2] المرجع نفسه، ص 32-33.

الفرنسية، وما لبثت حتى طوقت القوات الفرنسية في قلعة تقع في سهل يعرف باسم "ديان بيان فو" بقرب الحدود الفيتنامية مع لاوس شمال غرب فيتنام، و على أثرها سقطت هاته القلعة في 07 ماي1954[1]، و قد عرفت هذه المعركة باسم "ديان بيان فو" نسبة إلى السهل الذي وقعت فيه[2]، و بسقوط تلك الأخيرة سقطت معها هيبة فرنسا في شمال الهند الصينية [3]، و في العام نفسه تعهد الرئيس إيزنهاور بالتزامات كبيرة مع حكومة "ديان" في فيتنام.

و الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة كانت قد ساعدت فرنسا خلال حربها في الهند الصينية التي انتهت عام 1954[4] ، وقد تمهد السبيل بذلك للتدخل الأمريكي ففي 4 جوان 1954 وقعت فرنسا معاهدات بالحروف الأولى تمنح الحكومة الفيتنامية ، التي تعترف بها فرنسا أي فيتنام الجنوبية استقلالا تاما ، وبناء على الهدنة التي اتفق عليها في مؤتمر جنيف في 21 جويلية 1954 ، تم تقسيم فيتنام [5] ، وبعد المناقشات التي جرت حول من يسيطر على كل قسم استقر الأمر على أن يكون الجزء الشمالي خاضع للحكومة الشيوعية ، والجنوبي الذي ساندته الولايات المتحدة يكون تحت هيمنتها هي.[6]

---

[1] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق ،ص284.

[2] أمل خليفة، المرجع السابق،ص 33 .

[3] طيابية ساعد، الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد 11 سبتمبر–الدبلوماسية العامة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، 2011–2012،ص28 .

[2] احمد طه محمد ، العلاقات الأمريكية الجديدة في فيتنام ، كتاب السياسة الدولية ، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، عدد 1 ، الأهرام ، جوان 1965 ،ص196.

[5] عبد العظيم رمضان ، المرجع السابق ، ص 284.

[6] أمل خليفة ، المرجع السابق ، ص 35.

ومن هذا المنطلق تم وضع خط العرض 17 ليكون الفاصل بين البلدين ، إلى غاية إجراء انتخابات عامة في فيتنام بكاملها للنظر في أمر إعادة توحيد المنطقتين في مدة أقصاها سنتين ، مما أعطى صورة للتقسيم على انه أمر مؤقت ، ومن خلال ذلك تحولت فيتنام الموحدة إلى دولتين بموجب مؤتمر جنيف 1954 إحداهما في الشمال وعاصمتها " هانو ي" ، والأخرى في الجنوب وعاصمتها " سايغون".[1]

وبخلاف التقسيم إلى دولتين نصت قرارات مؤتمر جنيف على وقف إطلاق النار والسماح للسكان الراغبين في التنقل عبر خط 17 الفاصل بين البلدين بالانتقال على أن يكون ذلك خلال 300 يوم من الاتفاقية ، وقد تكفلت الولايات المتحدة بعملية نقل مليون مواطن فيتنامي من الشمال التابع للشيوعيين إلى الجنوب الموالي للولايات المتحدة ، كما نص أيضا على بعض القواعد لمنع اشتعال الحرب في فيتنام ومنها منع إقامة قواعد عسكرية لأي دولة أجنبية أو الانضمام إلى أحلاف عسكرية ، وكذلك عدم دخول أية قوات جديدة أو معدات حربية إلى فيتنام ، إلا أن الولايات المتحدة التي اعتبرت فيتنام الجنوبية بمثابة الحاجز لصد الشيوعية ، فقد رفضت التوقيع على قرارات المؤتمر، بحيث خرقت كل هذه القواعد[2] ، إذ كانت خطوتها الأولى إقامة تحالف لدول جنوب شرق آسيا ، ووضع فيتنام الجنوبية تحت حمايتها ، وكان هذا قبل انتهاء سنة 1954 ، حين أقامت الولايات المتحدة معاهدة جنوب شرق آسيا (سياتو) و هو تحالف

[1] أمل خليفة ، المرجع السابق ،ص35

[2] المرجع نفسه، ص 36-37.

مناهض للشيوعية ، وضمت المعاهدة كل من استراليا ، بريطانيا ، فرنسا، نيوزيلندا، باكستان، الفلبين، تايلاند والولايات المتحدة الأمريكية.

وخلاصة كل هذا يمكننا القول انه وبالرغم من تقسيم فيتنام إلى جزء شمالي تابع للشيوعيين وآخر جنوبي موالي للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الحرب ظلت قائمة خاصة لما قامت الأخيرة بخرق قواعد مؤتمر جنيف ، ودليل هذا حين ذكرت تقارير المخابرات الأمريكية عام 1959م ، أن تأييد الفيتناميين الشماليين لرجال العصابات في ازدياد مستمر ، حيث ألقى احدهم قنبلة على قاعدة عسكرية في فيتنام الجنوبية في 8 جويلية 1959 م ، وعلى إثرها مات جنديان أمريكيان ، إذ كانا أول ضحيتين لها ، وبسبب هذا أصبحت حربا كبرى ، ولكن الاشتراك الفعلي للقوات الأمريكية في تلك الحرب كان محدودا طوال عهد "إيزنهاور".[1]

[1] عبد العزيز سليمان نوار و محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق ، ص 252.

الفصل الثالث

الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن السياسة الخارجية الأمريكية في عهد إيزنهاور تميزت بالعديد من العلاقات مع القوى العظمى، والتي اتسمت تارة بالعداوة مع الاتحاد السوفيتي كونه المنافس الأول لها في العالم، وتارة أخرى بالتضامن والتعاون مع بريطانيا وإسرائيل وذلك وفق مبدأ المصلحة رغم خلافاتهم أحيانا، كما كان للتدخل الأمريكي في الشرق الأقصى صداه، وذلك من خلال تدخله لحماية المناطق التي لم يستطع الاتحاد السوفيتي الاستحواذ عليها، ففي كوريا كان تواجده من أجل منع السوفييت من التوسع باتجاه الجنوب، ومحاولة طرده من الشمال، أما في الصين كانت الحرب بين الصين الشعبية بقيادة ماوتسي تونغ المدعوم من طرف القوات السوفييتية، والصين الوطنية بقيادة تشانغ كاي شيك والذي تدعمه الولايات المتحدة الأمريكية، وبالنسبة للفيتنام فقد قدم إيزنهاور يد العون لفرنسا من خلال دعمها بالمساعدات العسكرية اللازمة، وبسقوط فرنسا في معركة ديان بيان فو استقرت الولايات المتحدة في الفيتنام مستعملة نظرية الدومينو، وهذا ما أدى إلى تقسيمها في مؤتمر جنيف 1954، بحيث أصبح الجزء الشمالي منها للاتحاد السوفيتي، والجنوبي للولايات المتحدة الأمريكية.

ومن جهة أخرى اعتمد إيزنهاور في سياسته الخارجية في الشرق الأوسط على نظرية جديدة والتي عرفت بسياسة ملئ الفراغ، إذ تجلت هذه السياسة خاصة في مصر بعد أزمة السويس، حيث حلت الولايات المتحدة محل بريطانيا وفرنسا في المنطقة، وسعت في سوريا إلى الحد من النفوذ الشيوعي فيها بتدخلاتها غير المباشرة، أما في إيران فقد ساهم إيزنهاور في الانقلاب ضد حكومة مصدق وذلك لخدمة المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى في الشرق الأوسط.

وبالتالي فان السياسة الخارجية الأمريكية بزعامة دوايت إيزنهاور قامت على أساس المصلحة قبل كل شيء، والتي تركزت على إستراتيجية الانتقام الشامل إلا أنها فشلت في تطبيقها.

الملاحق

الرئيس الأمريكي إيزنهاور أثناء تفقده خسائر الحرب الكورية

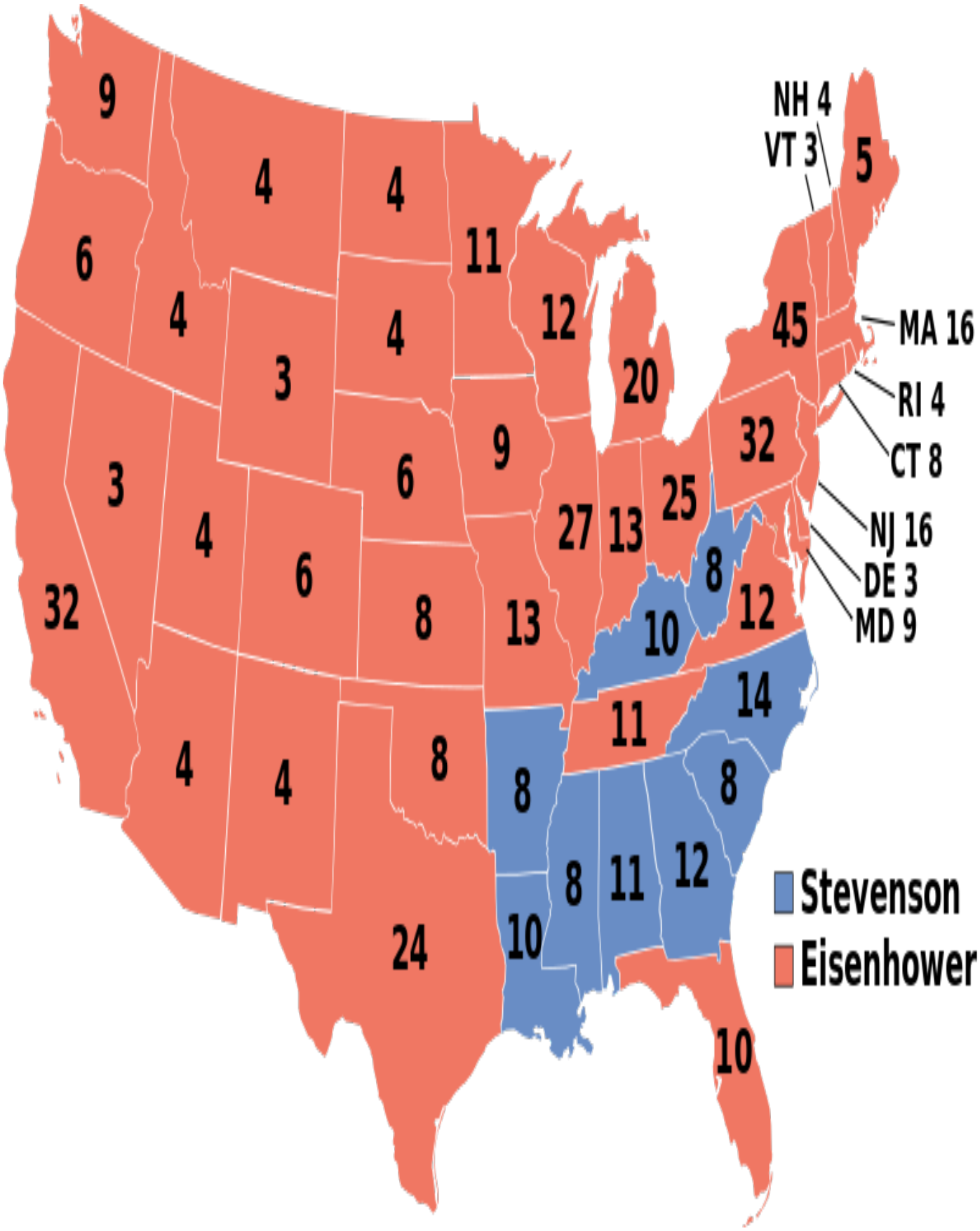

خريطة توضح تصويت الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1953

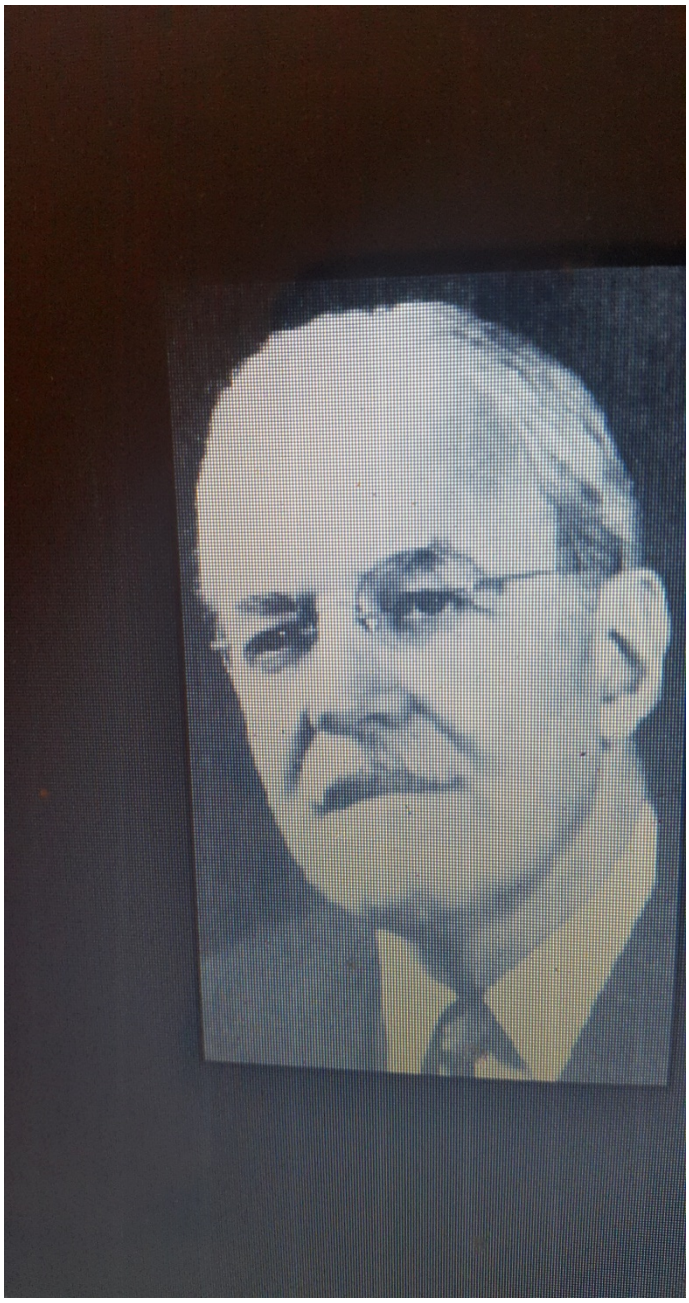

وزير الخارجية الأمريكي: جون فوستر دالاس

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة

www.wikipidia.com

جون فوستر دالاس مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر

المصدر: موسوعة ويكيبيديا

www.wikipidia.com

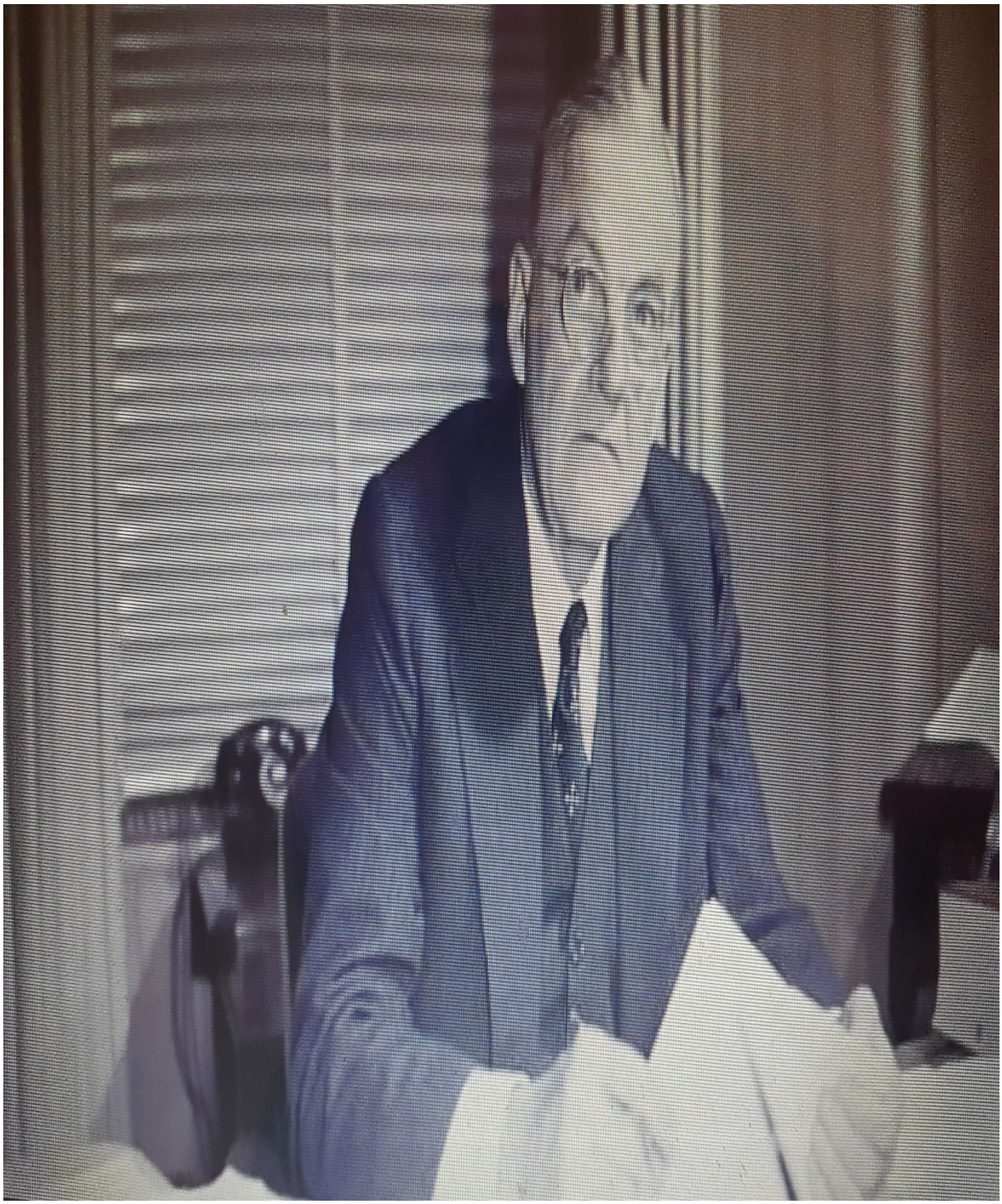

وزير الخارجية الامريكي: جون فوستر دالاس

المصدر: موسوعة ويكيبيديا

www.wikipidia.com

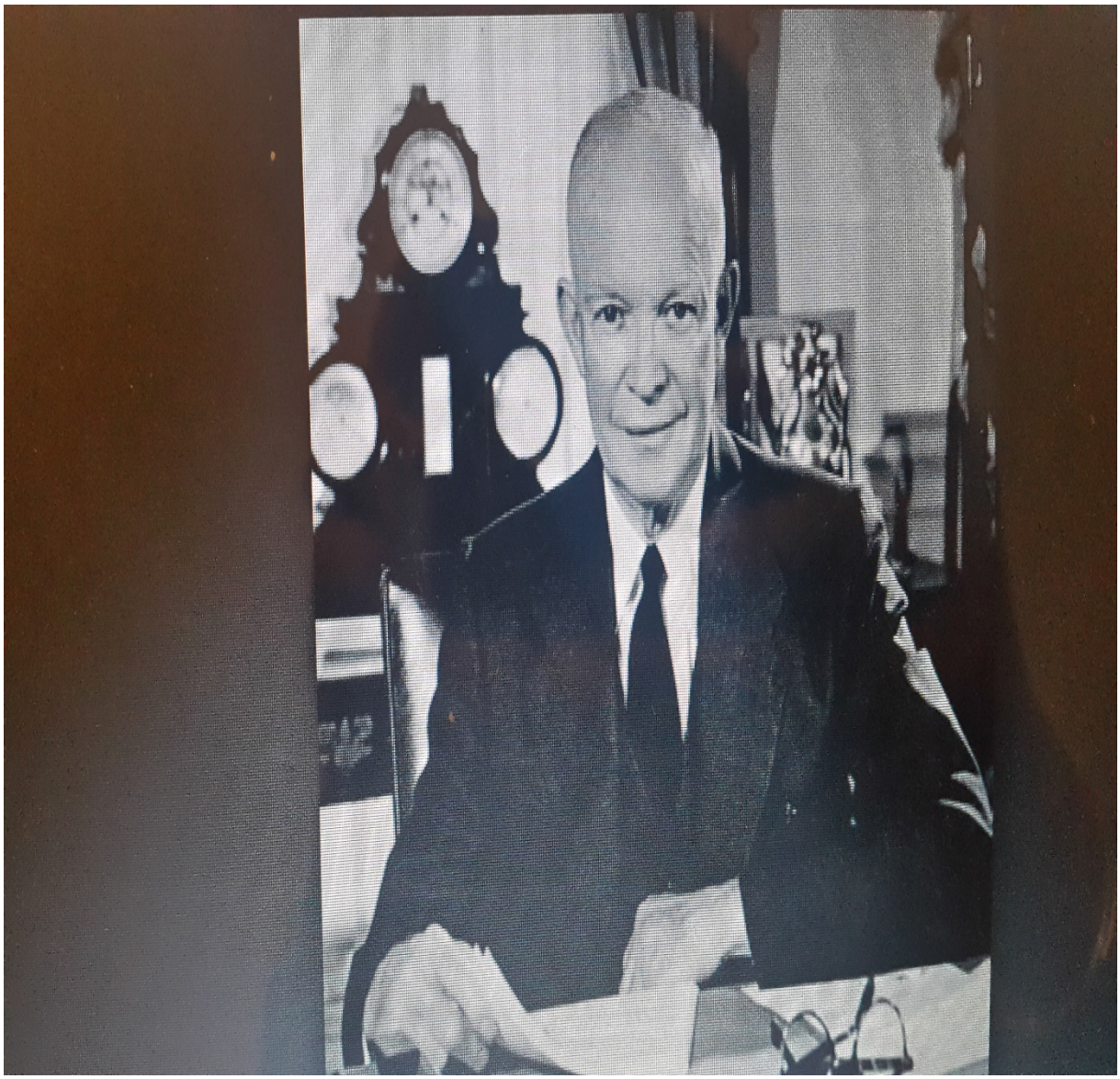

الرئيس الامريكي: دوايت إيزنهاور

المصدر: موسوعة ويكيبيديا

www.wikipidia.com

الجنرال الأمريكي: دوايت إيزنهاور قبل الرئاسة

المصدر: موسوعة ويكيبيديا

www.wikipidia.com

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

قائمة المصادر:

1. تشومسكي ، نعوم ، ماذا يريد العم سام ؟ !! ، ترجمة : عادل المعلم ، دار الشروق ،[د، م] ، 1998 م .
2. توبمان ، فيليب ، امبراطورية الاسرار ، تعريب : فاضل جتكر ، شركة الحوار الثقافي ، لبنان ، 2006 م .
3. دانينو، فرانك ، وكالة الاستخبارات المركزية cia حكاية سياسية (1947–2007)، ترجمة عبير منذر ، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2009.
4. راثميل، اندرو ، الحرب الخفية في الشرق الأوسط (الصراع السري على سوريا من 1949– 1972) ترجمة: عبد الكريم محفوظ، دار سلمية للكتاب، 1998.
5. رضوان ، فتحي ، كتاب الحرية 72 شهرا مع عبد الناصر ، ط 2 ، دار الحرية للصحافة و الطبع و النشر ، مصر ، 1982 م .
6. الكسييف– كروتسكيخ– سفيتلوف، الروح العسكرية الأمريكية، تعريب: محمود شفيق شعبان، دار دمشق، سوريا، 1988.
7. كوبلاند ، مايلز حياة مايلز كوبلاند الضابط في المخابرات المركزية ، ترجمة : صادق عبد علي الركابي ، مكتبة المدبولي ، القاهرة ، 2007 م .
8. هيكل ، محمد حسنين ، الإمبراطورية الأمريكية و الاغارة على العراق ، الشركة المصرية للنشر العربي و الدولي ، دار الشروق ، القاهرة ، 2003م

9. هيكل ، محمد حسنين ، قصة االسويس اخر المعارك في عصر العمالفة ، ط2 ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، لبنان ،1982م.
10. هيكل، محمد حسنين، حرب الثلاثين سنة1967م، انتاج جدران المعرفة ،[د، م]، [د، ت].

المراجع:

1. البرصان، احمد سليم ، اسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية و حرب حزيران يونيو 1967، مركز الامارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، ع 40.
2. بيات، ميثاق ، عبد الضيفي، السياسة الأمريكية اتجاه إسرائيل في عهد إدارة الرئيس ايزنهاور (1953– 1961)، 2011.
3. حمروش، أحمد, حرب 23يونيو ,ج1,الهيئة المصرية العامة للكتاب,مصر,1992.
4. خليفة، أمل ،هزيمة أمريكا في الفيتنام – مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية ، عربية للطباعة والنشر ،(د.م)،2005.
5. رمضان، عبد العظيم ، تاريخ أوربا و العالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب،[د،ت].
6. زهر الدين، صالح ، قاموس الشخصيات الأمريكية، المركز الثقافي اللبناني.

7. زيدان، محمد حسين ، احاديث و قضايا حول الشرق الاوسط، سلسلة تصدر عن جمعية الثقافة و الفنون و تتناول موضوعات ثقافية متنوعة، المكتبة السعودية، المملكة العربية السعودية، 1983.

8. سالم، لطيفة محمد ، أزمة السويس 1954– 1957، أحداث جذور و نتائج، مكتبة المدبولي، القاهرة.

9. السبكي، أمال ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين(1906–1979).منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،1998.

10. سوليت، جيريمي ,تفتيت الشرق الأوسط , تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي ,ترجمة : نبيل صبحي الطويل , دار النفائس للطباعة والنشر ,سوريا , 2011.

11. شادي، عبد السلام, الولايات المتحدة الأمريكية,الدار المصرية ,مصر , 2007.

12. الطناحي، محمد محمود ، الولايات المتحدة الأمريكية و الخليج العربي – دراسة تاريخية سياسية 1971–1990 ، مطبعة المدني ، دار السعودية بمصر ، مصر ، 2005.

13. عبد الفتاح، سميح ، انهيار الإمبراطورية السوفياتية، دار الشروق للنشر و التوزيع، رام الله، فلسطين، 1996.

14. عبد الله، عبد الخالق ، العالم المعاصر و الصراعات الدولية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب، الكويت، 1972.

15. غريب، ادمون واخرون , الوطن العربي في السياسة الأمريكية , مركز الدراسات والوحدة العربية 'ط2' بيروت ,لبنان,2014.

16. مصطفى، احمد عبد الرحيم ، الولايات المتحدة و المشرق العربي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب، الكويت، 1978.
17. مكي، ساندرا,الملفات المصرية للحكام العرب,الدار العالمية للكتب والنشر,القاهرة, (د ت).
18. منسي، محمود حسن صالح ،الشرق العربي المعاصر المعادي الجديد، [د،م]،.1990 .
19. منصور، ممدوح محمود ، الصراع الامريكي – السوفياتي في الشرق الاوسط، تصدير : محمد طه بدوي،[د.ن] ، [د.م]، [د ت].
20. مهنا، محمد نصر ، و معروف خلدون ناجي ، تسوية المنازعات الدولية مع دراسة لبعض مشكلات الشرق الاوسط، دار غريب للطباعة، القاهرة.
21. ميكال، بيار,تاريخ العالم المعاصر (1945-1991)ترجمة:صنومط,دار الجيل,بيروت,لبنان,1993.
22. نصار، ممدوح و وهبان أحمد ، التاريخ الدبلوماسي- العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815- 1991 ، قسم العلوم السياسية- كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
23. وهبان، احمد ، وممدوح نصار، التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى(1991-1815)،منشورات قسم العلوم السياسية' جامعة الإسكندرية، مصر ،(د-ت).

الدوريات:

1. الرفاعي، عبد العزيز ,المطامع الأمريكية في الشرق الأوسط ,المجلة المصرية للعلوم السياسية ,أغسطس 1965 ,ع 53.

2. عبد البديع، احمد عباس ، إدارة الأزمات الدولية ودبلوماسية القوة ، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية " موسوعة السياسة الدولية " ، 1 جانفي 1965 ، العدد الأول ، بطرس بطرس غالي ، الأهرام ، أكتوبر 1995
3. عبد العاطي، بدر ، العلاقات الاسرائيلية الأمريكية فى الادارة الأمريكية الجديدة، مجلة السياسة الدولية، ع1، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية، الاهرام، مصر، اول يونيو، 1965.
4. محمد، احمد طه ، العلاقات الأمريكية الجديدة فى فيتنام ، كتاب السياسة الدولية ، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، عدد 1 ، الأهرام ، جوان 1965.

المذكرات:

1. داود، سوسن ، السياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط- العراق نموذجا، مذكرة لشهادة ليسانس، جامعة المسيلة، المسيلة، 2005-2006.
2. طيابية، ساعد ، الدبلوماسية الأمريكية فى الشرق الأوسط بعد 11 سبتمبر-الدبلوماسية العامة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، 2011-2012،
3. الغامدي، أحمد بن عبد الهه بن جمعان آل سرور ، أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، رسالة ماجستير، غير منشورة،

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

اهداء	
مقدمة	**أ– د**
فصل تمهيدي: أضواء على حياة إيزنهاور.	
الفصل الأول: العلاقات الخارجية مع الولايات المتحدة في عهد إيزنهاور	
المبحث الأول: العلاقات الأمريكية السوفيتية	12
المبحث الثاني: العلاقات الأمريكية الإسرائيلية.	22
المبحث الثالث: العلاقات الأمريكية البريطانية.	28
الفصل الثاني: سياسة إيزنهاور في الشرق الأقصى	
المبحث الأول: مع كوريا	39
المبحث الثاني: مع الصين	45
المبحث الثالث: مع الفيتنام	49
الفصل الثالث: مبدأ إيزنهاور ونظرية ملء الفراغ في الشرق الأوسط	
المبحث الأول: في مصر	57
المبحث الثاني: في سوريا	66
المبحث الثالث: في إيران	73
خاتمة	81
ملاحق.	
قائمة المصادر و المراجع	
فهرس المحتويات	

تم بحمد الله